يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٢ تموز ١٩٨٣ الموافق ١٢ شوال ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/٥٨ * ٨ صفحات * الثمن ١٥ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל

Vol. 58/40 - 22 7-1983 - Price 15 Shekel

في لقاء بموسكو مع وفد الشخصيات الاسرائيلية

الاتحاد السوفييتي سيقف مع سوريا في حالة تعرضها لعدوان اسرائيلي!

«لا نؤيد مواقف «ابو صالح» وندعو الى وحدة فتح والى التفاهم بين م.ت.ف وسوريا»

* موسكو - هاتفياً من مراسلنا ليئون زهافي - « لن يقف الاتحاد السوفييتي جانباً اذا ما هاجمت اسرائيل سوريا ». هذا ما أكد عليه البروفيسور يفغيني بريماكوف، رئيس المعهد السوفييتي لابحاث الشرق الاوسط، في أثناء اللقاء الذي جرى يوم الاربعاء (٧/١٩) في موسكو بين ادارة المعهد ووفد الشخصيات الشعبية الاسرائيلي الذي يقوم بزيارة للاتحاد السوفييتي.

وجاء تأكيد بريماكوف رداً على سؤال لاحد أعضاء الوفد حول: «كيف سيتصرف الاتحاد السوفييتي في حالة نشوب حرب بين اسرائيل وسوريا؟».

ورداً على سؤال آخر حول موقف الاتحاد السوفييتي من النزاع الداخلي في حركة «فتح» قال بريماكوف: «ان الاتحاد السوفييتي يرى ضرراً في النزاع داخل م. ت. ف». وأضاف: «عندما نقول هذا لا نقصد ارشاد م. ت. ف. فالاتحاد السوفييتي يقف مع استقلالية م. ت. ف. ونعتقد انه لا يمكن حل النزاع بالاصطدام مع سوريا، انما بالتفاهم معها. الاتحاد السوفييتي لا يؤيد مواقف ابو صالح. ولدى الاتحاد السوفييتي

البقية على ص ٢ ع ١

ابو جهاد:

تقدم هام في مساعي تسوية الخلاف في «فتح»

● تل ابيب - نقل «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء امس الخميس، على لسان مراسلي الوكالات الاجنبية في طرابلس، شمال لبنان، ان القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) اعلن صباح امس ان هناك تقدما هاما في الجهود لفض الخلاف داخل حركة «فتح».

واضافت الاذاعة ان «ابو جهاد» قال: لقد اكدنا بكل وضوح رفضنا القاطع لمشروع ريغن والغينا الدرجات العالية التي

البقية على ص ٢ ع ٣



● مشهد من مظاهرة لجنة متابعة أوضاع الدروز في لبنان وهي أمام وزارة الأمن في تل أبيب - أمس - (اقرأ الخبر على صفحة ٢) ●

(خاص بـ «الاتحاد»)

هل أحرقوا المنطقة لاخفاء معالم جريمة؟!

قبور جماعية بالقرب من جسر بنات يعقوب لضحايا حرب لبنان: الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين!

* محرر ومصور «الاتحاد» يسيران نحو القبور بحسب توجيهات رسالة وصلت الى «الاتحاد» من مجهول قبل حوالي السنة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أخيرا، وبفضل شجاعة ومثابرة صحفية امريكية مستقلة، اسمها تماره كوهنس، استطاع الرأي العام المذهول أن يمسك بطرف خيط فضيحة اسرائيلية يجب ان تهز الضمير العالمي. والفضيحة هي عن «قبور جماعية»، بالقرب من جسر بنات يعقوب، كدست فيها جثث ضحايا العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، من فلسطينيين ولبنانيين وسور. ن.

● السياج الذي اقيم فقط امس حوالي المقابر الجماعية بالقرب من جسر بنات يعقوب ● (خاص بـ «الاتحاد»)

وتستطيع «الاتحاد»، الان، ان تكشف النقاب عن انها كانت تلقت، في أواخر ايلول من العام الماضي، أي في أوج العدوان الاسرائيلي البربري على لبنان وعلى بيروت، رسالة من شخص مجهول، ويبدو من كلامه وخطه أنه انسان بسيط، وعربي من ابناء المنطقة، يصف فيها ما قال إنه شاهده بأم عينيه من عمليات الدفن الجماعي بجثث «اللاجئين الفلسطينيين الذين قبضوا عليهم في لبنان ويدّعوا ان هؤلاء هم فدائيون ليأتوا فيهم الى اسرائيل ليعذبوهم وبعد التعذيب يقتلونهم. ا منهم من يبقى على قيد الحياة ليأتوا فيهم الى الحفر التي يحفرونها في البلدوزرات ويرمونهم في الحفر. منهم من قضى نحبه ومنهم من بقي على قيد الحياة ورموهم في الحفر ويدملونهم في البلدوزرات وهم احياء. وأطلب منكم ان تأتوا الى جسر بنات يعقوب ومعكم الصحفيون لتروا ماذا يحدث هناك تقريباً». وبعد ذلك يقدم كاتب الرسالة، في رسالته، وصفاً دقيقاً لمكان هذه المقابر الجماعية (نشرنا صورة الرسالة مع هذا الخبر).

لقد حاولنا، في حينه، ان نثير اهتمام بعض معارفنا من مراسلي صحف عبرية في البلاد. غير ان جهودنا ذهبت ادراج رياح. ولكن، وكما يبدو لنا الان، فقد وصلت هذه الرسالة الى الخارج.

هذا ما بلغنا مما نشرته الصحف، يوم أمس الاول، عن مؤتمر صحفي عقد في القدس (بيت اغرون) يوم ١٩ الجاري وافتتحه البروفيسور الفرنسي، جيرو ديلافرنادل، عضو «المركز الدولي للاسرى ومجهولي المصير اللبنانيين والفلسطينيين» ومركزه باريس. قال انه، حتى بعد ان اعترفت اسرائيل بوجود ٩٠٠٠ اسير في معتقل «انصار»، فان الحديث لا يزال يجري عن الوف مجهولي المصير. وقال ان القوات الاسرائيلية و «الكتائب» وسعد حداد ماضية، حتى اليوم، في القاء القبض على فلسطينيين ولبنانيين ثم تضيع آثارهم!

هذا وجدير بالذكر ان أسماء عديدة كانت وصلت الى أيدي «عصبة حقوق

البقية على ص ٢ ع ١

كلمة الاتحاد

وهل يخفى القمر؟!

قيل ان فاروق القدومي هو الذي ردّ على منتقدي الاتحاد السوفييتي، في أثناء الصمود البطولي في بيروت هاتفاً: كيف تلومون الاتحاد السوفييتي على «تقصيره» بينما رفضت الدول العربية المجاورة جميعاً أن تسمح بوطء قدم في أرضها لجندي سوفييتي واحد؟!

وكانوا، في أثناء ذلك، «يحتمون» بوعود الولايات المتحدة الامريكية، المباشرة أو «العربية»! وكانوا، كلما ازدادوا اتكالاً على هذه الوعود، يتلقون المزيد من الضربات الامريكية ذات القبضة الاسرائيلية. وكان «البيت الابيض» يحاول ان «يقنعهم» قائلاً: تنازلوا وتنازلوا فأحميكم من «غضب» اسرائيل ..

تأتينا ذكريات تلك الايام الحزينة، والتي نود ألاّ تعود، ونحن نراقب الآن ورطة حكام اسرائيل وواشنطن وتخبطهم و«تزاعلهم» وبحثهم المضني عن مخرج من «الطريق المسدود» فيما كان هؤلاء الحكام أنفسهم، في الماضي القريب، يصولون ويجولون في شرقنا الرحب والعتيق وكأن الدنيا لا تكاد تسعهم. يتآمرون ويضربون و«يتوسطون» ويضربون و«يتوسطون». وكان بيغن، المحبوس في بيته حالياً، يهوّهو من على المنابر. وكان شارون يطير الى بيروت في هيلوكبتر وإيتان يقذف «الدرر». وشمير يتوهم انه «يقرر مصير العالم» على اعتبار ان كل ذي عاهة جبار! وكانوا يؤكدون، بغطرسة متناهية، ان لديهم «مئة حل» لكل مشكلة.

الان يبدو لنا ان الاوضاع تغيّرت تغيراً جذرياً. لقد كان كافياً ان يصدُق بلد عربي (سوريا) في صداقته مع صديقنا الجبار، الاتحاد السوفييتي، حتى يفهم جميع المتغطرسين أن الامور، معهم «وصلت حدها».

نعم، نعم. هذا هو السبب الاساسي. وهل يخفى القمر؟!

ومن حقنا أن نستعيد، ونحن نسخر في وجوه أعدائنا وصبيانهم المحليين «المتعقلين»، أن نستعيد ذكرى «نبوءاتهم» في تلك الايام مقابل تفاؤلنا الثوري المبني على أعمق نظرة علمية، مدعومة بالاحصاءات وبالآلات

البقية على ص ٢ ع ٣

(«الاتحاد»)

الجبهة تقترح على الكنيست نزع الثقة عن الحكومة

* يجب ان نحول دون المزيد من الازمات والمخاطر * يتوقع ان ينضم المعراخ الى نزع الثقة *

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - قررت كتلة الجبهة اختتام الدورة الصيفية للكنيست بتقديم اقتراح نزع الثقة عن الحكومة بسبب الازمات التي سببتها سياستها الاقتصادية والعامة.

وجاء في الاقتراح الذي طرحته الجبهة، ان الحرب في لبنان ما زالت مستمرة والقوات الاسرائيلية ما زالت موجودة هناك، والوضع في المناطق المحتلة يتدهور يوماً عن آخر خاصة بعد قرار الحكومة بتعميق الاستيطان في قلب مدينة الخليل.

ومن ناحية أخرى فالوضع الاقتصادي آخذ بالتأزم أكثر وأكثر حيث ان التضخم يزداد من شهر الى آخر وهنالك هبوط بمستوى

البقية على ص ٢ ع ١

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعقد اجتماعها القطري الواسع في ٥ و ٦ آب ١٩٨٣

● حيفا - قررت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان تعقد اجتماعها القطري الواسع في الناصرة خلال يومي ٥ و٦ آب ١٩٨٣.

وسيفتتح هذا الاجتماع يوم الجمعة في ٥ آب ١٩٨٣ في الساعة السابعة مساء في سينما «الناصرة» في مدينة الناصرة وسيواصل أعماله يوم السبت في ٦ آب ١٩٨٣ في بيت الصداقة في التاسعة والنصف صباحاً.

وستتمحور أبحاث الاجتماع حول انتخابات السلطات المحلية التي من المقرر أن تجري في ٢٥ تشرين الاول العام ١٩٨٣.

ويشارك في هذا الاجتماع قادة أطراف الجبهة الدمقراطية - الحزب الشيوعي الاسرائيلي والفهود السود وشاسي وجبهة الناصرة الدمقراطية ولجنة المبادرة الدرزية وقادة الجبهات الدمقراطية في البلدات والقرى العربية والشخصيات اليهودية والعربية.

وأعدت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مشروع برنامج قطري لهذه الانتخابات سيناقشه المجتمعون تمهيداً لاقراره.

هذا وأرسلت الجبهة هذا الاسبوع الدعوات لهذا الاجتماع دعت فيها اطرافها وقادة الجبهات الدمقراطية المحلية للاعداد لهذا الحدث الهام في حياة الجماهير اليهودية والعربية.

انتفاضة جديدة في معسكر «انصار» الرهيب

* مقتل اسير واصابة اخرين بجراح برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي *

● تل ابيب - ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرة الساعة التاسعة، الليلة الماضية، ان احد الاسرى في معسكر «انصار» الرهيب لقي مصرعه في اثناء ما ادعاه التلفزيون «قيام الاسرى

البقية على ص ٢ ع ٦

القوى الوطنية تشن هجوما ناجحا على التلفزيون اللبناني

● تل ابيب - نقل التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية، ليلة امس، عن الاذاعات اللبنانية قولها ان وحدات من قوات اليسار اللبناني شنت هجوما على المحطة التي تربط التلفزيون اللبناني بالاقمار الاصطناعية واصابتها اصابات مباشرة بصواريخ البازوكا وعطلتها عن العمل. واضطر التلفزيون اللبناني الى قطع بثه المباشر من واشنطن حول زيارة امين الجميل.

المئات من ابناء الطائفة الدرزية يتظاهرون امام وزارة الحربية

يتهمون الحكومة والجيش الاسرائيلي بدعم الكتائب وبالتنكيل باهالي الشوف اللبناني

*** مساعد وزير الحربية يتهرب من الاتهامات * المتظاهرون: سنواصل اعمال الاحتجاج ولن نكتفي بالوعود ***

● تل ابيب - من مرزوق حلبي - تظاهر صباح امس الخميس اكثر من ٥٠٠ من ابناء الطائفة الدرزية، امام مكاتب وزارة الحربية في تل ابيب وتظاهر ١٠٠ اخرون امام السفارة الامريكية في المدينة، احتجاجا على الدعم العسكري والمادي الذي تقدمه الحكومتان الاسرائيلية والامريكية لعصابات الكتائب الفاشية لضمان فرض سيطرتها على جبال الشوف اللبنانية.

وتكلم في المتظاهرين كل من السادة محمد رمال وحسن خرباوي (ضابط احتياط) ونواف حلبي وزيدان عطشة. واشار المتحدثون الى الظروف التي يعيشها اخوتهم في الشوف على اثر دخول عصابات الكتائب الفاشية بدعم مباشر من الجيش الاسرائيلي الى قراهم، معددين الجرائم والاعتداءات واعمال الخطف والتخريب التي ترتكبها هذه العصابات بحقهم. واكدوا ان الوضع في الشوف يشهد تطورا خطيرا لان عصابات الكتائب وبدعم من الجيش الاسرائيلي تشن حرب ابادة ضد المواطنين الدروز واعلنوا عن رفضهم للخدمة في الجيش الاسرائيلي الذي يساعد في حرب إبادة موجهة ضد إخوتهم.

واكد نور عامر من نشيطي لجنة المبادرة الدرزية في كلمته، على ضرورة انسحاب الجيش الاسرائيلي ليس من الشوف فحسب وانما من مجمل الاراضي اللبنانية وبدون شروط مسبقة. لان هذا وحده يضمن حل الازمة في الشوف وفي لبنان عامة.

هذا والتقى وفد عن المتظاهرين تألف من السيدين زيدان عطشة والدكتور جمال حسون بالسيد ران اغينس مساعد وزير الحربية واعرب امامه عن احتجاج ابناء الطائفة الدرزية على موقف الحكومة وخاصة وزارة الدفاع من الوضع في الشوف. ونقل اليه مطالب المتظاهرين التي تمحورت في :
● اخراج عصابات الكتائب من الشوف
● فتح الطرق المؤدية من والى القرى الدرزية. ● ارجاع الاسلحة المصادرة من المواطنين الدروز ليدافعوا بها عن انفسهم
● ان تدفع حكومة اسرائيل التعويضات عن الخسائر والاضرار التي تسبب بها الجيش الاسرائيلي للمواطنين.● ان تقام لجنة خاصة لتحقق في تصرف الجهات الامنية الاسرائيلية تجاه المواطنين الدروز في لبنان.

واعلن الوفد عن نية ابناء الطائفة في اتخاذ كل الاجراءات التي يرونها مناسبة اذا لم تقم السلطات الاسرائيلية بأية خطوة لحسم الوضع، مؤكدين انهم لن يكتفوا بالوعود فقط.

ورد مساعد الوزير على الوفد بقوله : «ان الساحة اللبنانية ستشهد تطورات جذرية خلال الاسابيع القادمة» !. وكرر ما صرح به وزير الدفاع في التلفزيون مساء الاربعاء من ان الجيش الإسرائيلي لا يساير الكتائب ولا يعامل الدروز معاملة غير معقولة. وهكذا يكون مساعد الوزير قد تهرب كوزيره من الرد مباشرة على الاتهامات التي يوجهها ابناء الطائفة الدرزية للحكومة وللجيش الاسرائيلي.

اهالي كفر برعم يردون على اكاذيب التلفزيون

● حيفا - لمراسلنا - اصدرت حركة «العودة - شباب كفر برعم التقدمي» بيانا صحفيا، امس الخميس، شجبت فيه الاكاذيب التي وردت في التقرير التلفزيوني الاسرائيلي مساء السبت الماضي (٧/١٦) حول كفر برعم وطالبت حكومة اسرائيل بتنفيذ قرارها القديم والسماح باعادة اهالي كفر برعم الى قريتهم واراضيهم التي شردوا عنها في العام ١٩٤٨.

وكان التقرير التلفزيوني قد ذكر ان معلومات عسكرية تفيد بانه لم يعط اي وعد لاهالي برعم بان يسمح لهم بالعودة الى القرية وانه في ذلك الوقت كان في القرية فقط ثلث السكان. واضاف التقرير ان اراضي برعم كلها مشغلة اليوم بايدي المستوطنات اليهودية المحيطة ولذا فليس بالامكان اعادتها ؟!

وقد ردت «العودة» على هذه الاقوال فقالت انها تستند الى الكذب. فقد وعد الحاكم العسكري اهالي برعم باعادتهم الى القرية. وكان فيها آنذاك جميع سكانها. اما قضية الاراضي فهي اراضي القرية ويجب ان تعود اليها كاملة.

هذا وبعثت «العودة» ببرقية الى ادارة التلفزيون تحتج فيها على ما جاء في التقرير وتطالب بتعديله.

عرفات يجتمع مع قادة اليمن الدمقراطي ويتفقد قوات «شاتيلا» الفلسطينية

● عدن - عن «صوت فلسطين» - استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقره في عدن علي عنتر، مسؤول المكتب السياسي والنائب الاول لرئيس الوزراء في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية يرافقه أبو بكر باذيب، عضو المكتب السياسي وصالح منصور عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة أمن الدولة وصالح مصلح قاسم، عضو اللجنة المركزية ووزير الدفاع في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية.

وقد دام اللقاء زهاء ٣ ساعات تم فيه استعراض مجمل الاوضاع في المنطقة، وخاصة الوضع الفلسطيني والاوضاع العربية والدولية بما في ذلك التطورات الاخيرة والاحداث الجارية في لبنان.

من ناحية ثانية تفقد ابو عمار معسكر قوات «شاتيلا» في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية.

وألقى كلمة في المقاتلين حياهم في بدايتها. وقال ان جميع المقاتلين يقفون وقفة واحدة أمام جميع المؤامرات التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني وثورته، وضد م. ت. ف.

ووعد أبو عمار جميع الاخوة المقاتلين بالاستمرار مع الشعب الفلسطيني داخل وخارج المناطق المحتلة على طريق الثورة حتى النصر. وأكد في ختام كلمته «ان قوات الثورة الفلسطينية هي رصيد احتياطي لكل امتنا العربية ولن تسمح لأحد بأن يسيطر على قرارنا الوطني المستقل».

الغاء حالة الطوارىء في بولندا

● وارسو - اعلن رئيس مجلس الدولة البولندي، يابلونسكي، امس، في جلسة لمجلس الشعب الغاء حالة الطوارىء في البلاد اعتباراً من اليوم، الجمعة. وقد تمت خلال الجلسة المصادقة على قانون بصدد إدخال تعديلات على الدستور، كما تمت المصادقة على مشروع قانون حول التسوية الحقوقية في فترة تجاوز الازمة الاجتماعية والاقتصادية وحول تعديل بعض قوانين البلاد.

بحجة البناء غير المرخص في القدس ومنطقتها

الجرافات الاسرائيلية تواصل هدم البيوت العربية

● القدس - لمراسلنا - قامت الجرافات الاسرائيلية تحت حراسة قوة من حرس الحدود الاسرائيلي في الساعة الثانية من بعد ظهر امس الاول (الاربعاء) بهدم بيت المواطن عبد المجيد حسين درويش في منطقة الطور بالقدس، دون اعطائه مهلة لاخراج محتويات المنزل المكون من غرفتين.

وجاء امر الهدم من بلدية القدس الغربية بحجة البناء بدون رخصة.

ومن الجدير بالذكر ان المنزل المذكور يأوي تسعة أنفار. كذلك قامت الجرافات الاسرائيلية يوم الاثنين ٧/١٨ بهدم ثلاثة منازل في قرية «كفرعين» تعود ملكيتها للمواطنين محمود البرغوثي ويوسف وصالح الرفاعي بحجة البناء غير المرخص.

احتجاجا على ممارسات ادارة السجن القمعية واللاانسانية

السجناء السياسيون في سجن جنين يضربون عن الطعام

● الناصرة - لمراسلنا باسم داود - قام السجناء السياسيون في سجن جنين، ابتداءا من يوم الاثنين الماضي (٧/١٨) بتطبيق اجراءاتهم الاحتجاجية. وذلك على ضوء ازدياد الممارسات القمعية واللاانسانية التي تنتهجها ضدهم ادارة السجن.

ونتيجة لسوء المعاملة هذه اعلن هؤلاء السجناء، الذين يشكلون حوالي ثلثي السجناء في سجن جنين والبالغ عددهم حوالي ١٣٥٠ سجينا، اضرابا عن الطعام وامتنعوا عن الخروج الى الساحة العامة في اوقات الفسحة الرسمية.

وكان الاضراب قد بدأ يوم الثلاثاء، ثاني ايام عيد الفطر بالغاز المسيل للدموع في اثناء تواجدهم في غرف الاعتقال وبشكل جماعي تعرض خلالها ستة منهم لاضرار قوية نتيجة اصابتهم المباشرة بالغاز، وذلك بذريعة ان السجناء قاموا بالاعتداء على احد المعتقلين ممن يقال عنه بانه يقوم بالوشاية على بقية السجناء.

وورد لعلمنا انه على اثر قيام السجناء باتخاذ الخطوات الاحتجاجية قامت ادارة السجن بنقل كل من خالد ذراعمة وعماد ابو الرب ورائد عباس الحاج احمد الى «قسم الإكسات» (الزنازين الانفرادية) بحجة انهم يقومون باثارة الشغب.

هذا وتوجه السجناء الى ادارة السجن بمجموع طلباتهم وعلى رأسها طلب اعادة زملائهم المحتجزين في «قسم الاكسات»، واعادة فتح الغرفتين ٣و٤ على بعضها، والسماح لهم بالخروج الى الساحة العامة كمجموعة واحدة لا كمجموعات منفردة.

● من داخل المقبرة الجماعية، قرب جسر بنات يعقوب : « شواهد » حجرية وحديدية دون أي تعريف أو هوية ! ●

(خاص بـ «الاتحاد»)

العنصرية والعداء للعرب يحسمان

الائتلاف الحاكم يمنع سن قانون المساعدات للاولاد كي لا يستفيد منه العرب

● القدس - لمراسلنا البرلماني، ناظم بدر - قررت كتلة الليكود في الكنيست، أمس الخميس، بالاجماع حرمان الاولاد العرب من المساعدات المعطاة للعائلات كثيرة الاولاد وتأجيل سن القانون بهذا الخصوص حتى يتم تعديله .

وقد جاء هذا القرار العنصري ليحسم النقاش الذي بدأ بين كتل الائتلاف حول الموضوع في أعقاب مشروع القانون الذي تقدمت به حركة «تامي»، الشريكة في الائتلاف الحاكم. ورفض الليكود بهذا اقتراح «المتدينين» ان يتم دفع المساعدات هذه بواسطة «الوكالة اليهودية» وبذلك ان يضمن دفعها فقط للعائلات اليهودية.

وكانت قصة هذا القانون قد بدأت قبل عدة أشهر حين اقترحت كتلة «تامي» مشروع قانون يقضي بدفع مبلغ من المال مساعدة شهرية لكل عائلة يزيد عدد أفرادها عن أربعة. وقد أعلنوا صراحة يومها انهم يريدون بهذا القانون «تشجيع الولادة لدى اليهود» (معريب ٧/٢١). ولكنهم «استحوا» ان يقولوا هذا الامر في القانون فوضعوه بصيغة أخرى «تعطى المساعدة للعائلات التي يخدم أحد أفرادها في الجيش».

وهنا ثارت ثائرة الاحزاب المتدينة التي لا يخدم أفرادها في الجيش. فطالب البعض بالغاء هذه الفقرة. ولكنهم أجروا حساباً فيها بعد فتبين انه بموجب القانون سيحصل على المساعدة ١٣٢ ألف ولد يهودي و١٢٨ ألف ولد عربي. وقد استكثروا بعقلياتهم العنصرية المريضة تقديم المساعدة للعرب (هذه المساعدة التي تدفع من أموال التأمين الوطني التي تجبى من المواطنين اليهود والعرب) فافشلوا مرة أخرى القانون.

ويفيد مراسلنا البرلماني ناظم بدر ان الكنيست بحثت، أمس الخميس، اقتراح «حل وسط» قدمه عضو الكنيست يتسحاق بيرمان (الليكود) ويقضي بتجنيد المواطنين العرب الى الخدمة في الشرطة وبهذا «يضمن حقهم في الحصول على هذه المساعدة». وقد رفض النائب الجبهوي توفيق طوبي هذا الاقتراح وقال: ان ضمير بيرمان غير مرتاح من التمييز العنصري ضد الاولاد العرب ولكنه اقترح حلاً خاطئاً. فليس من المعقول ان يتم ربط مخصصات الاولاد بأمر الخدمة العسكرية. فالخدمة يجب ألا تكون مقياساً لتقديم الخدمات والهبات للمواطنين العرب. ان الجماهير العربية ترفض بشدة هذا التوجه وتطالب بالمساواة الكاملة. ولذا فاني اقترح اسقاط هذا الاقتراح.

غير ان الكنيست بأكثرية الاعضاء قررت احالة اقتراح بيرمان على لجنة من لجان الكنيست لاجراءبحث فيه.

تحية وتبرع لـ «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «نحييكم ونتمنى لكم، لصحيفتنا الغراء، مزيدا من التقدم في كفاحها لخدمة شعبنا» - بهذه الكلمات الدافئة توجه الينا الاخ توفيق صالح العبارية مدير «شركة الهرم للبناء والتطوير م.ض ». وقد ارفق برسالته شيكا تبلغ عشرين الف شيكل تبرعا ودعما لـ «الاتحاد» في مسيرتها الكفاحية. ونحن من جهتنا نحيي اريحية الاخوة في شركة الهرم ونتوجه اليهم والى الوف الناس الشرفاء، الذين هنأوا «الاتحاد» وبعثوا بتبرعاتهم اليها، بالشكر الجزيل.

حزب «تامي» يطلب اجراء انتخابات الكنيست مع انتخابات السلطات المحلية

● تل ابيب - طالبت قيادة حزب «تامي» رئيس الحكومة مناحم بيغن، بتقديم موعد الانتخابات للكنيست، وباجرائها مع الانتخابات للسلطات المحلية في ٨٣/١٠/٢٥ او في موعد اخر قريب.

«في الماضي غير البعيد عملنا مرتين من اجل اقامة حكومة «تكتل قومي» ويظهر ان لا أمل في ذلك. واننا نعتقد ان اجراء انتخابات للكنيست مع انتخابات السلطات المحلية هو الحل الامثل». هكذا قال رئيس تامي عضو الكنيست اهرون ابو حصيرة. وكشفت وسائل الاعلام ان قيادة «تامي» بدأت باجراء محادثات مع عناصر سياسية مختلفة في الليكود والمفدال والمعراخ في محاولة لحشد اكثرية في الكنيست من اجل اجراء انتخابات مشتركة للسلطات المحلية والكنيست في تشرين الاول القادم.

وقد قال الوزير اهرون اوزان في برنامج «موكيد»، امس الاول، الاربعاء، ان على المعراخ ان يتقدم باقتراح لتقديم الانتخابات وستؤيده «تامي» في ذلك. كما ان شخصيات في مركز حزب العمل، اعربت عن اعتقادها انه قد يكون في المكتب السياسي للحزب اكثرية تؤيد تقديم الانتخابات.

الشرطة.. تعاقب رجالها المعتدين على العمال العرب في ايلات ؟

● ايلات - لمراسل خاص - اعلنت الدوائر المسؤولة في الشرطة انها بدأت باجراء تحقيق في شكاوى العمال العرب في ايلات ضد شرطة المدينة التي قامت باعتقالهم والتنكيل بهم في يوم الخميس ٧/١٤ بعد عودتهم الى العمل بانتهاء عطلة عيد الفطر.

وكانت الشرطة قد قامت باعتقال ٤٩ عاملا واخذت تنكل بهم وتجري تفتيشات استفزازية وتخريبية في حقائبهم. وعلى اثر النبش عن القضية في «الاتحاد» (٧/١٧) و«هآرتس» (٧/١٨) وقيام كتلة الجبهة بطرح الموضوع في الكنيست والهستدروت قامت الشرطة باستدعاء عدد من العمال العرب واجرت معهم تحقيقا شاملا تم خلاله تشخيص رجال الشرطة المعتدين. وابلغت الشرطة هؤلاء العمال انها ستعاقب المسؤولين عن هذا الاعتداء اذا تم اثبات التهم الموجهة اليهم.

ارتفاع اسعار البريد والتلفون بـ ٩٪

● تل ابيب - ابتداء من اول آب القادم سترتفع اسعار تركيب جهاز التلفون بـ ٩٪ وستصل الى ٨,٢٦٠ شاقلا بدل ٧,٥٨٠ حاليا. ويجيء هذا الارتفاع في نطاق ارتفاع جميع انواع تعريفة التلفون والبريد.

وقد طلب الوزير مردخاي تسيبوري من اللجنة المالية في الكنيست التصديق على التعريفة الجديدة التي ستكون كالتالي:
● محادثة محلية تكلف ٢,٢٥ شاقل
● بدل الاستعمال الشهري ٢١٣ شاقل
● رسالة عادية داخل البلاد ٢,٧ شاقل
● بطاقة بريدية ٢,٣ شاقل
● رسالة مسجلة ١٠,١ شاقل
● رزمة حتى ٣ كيلو غرام ٣٩ شاقل
● برقية ٣٩ شاقل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع البقيعة

يدعو لحضور الندوة حول انطباعات ابناء البقيعة مع :
● العامل يوسف حبيب سختيق - العائد من نيجيريا.
● الطلاب حليم مهنا وحبيب عبده وغازي فارس - العائدين من هنغاريا. يوم الاحد ٨٣/٧/٢٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الصداقة.

نادي الصداقة - أم الفحم

يدعو لحضور الندوة الأدبية حول «الحرب في الادب الاسرائيلي» اليوم الجمعة ٨٣/٧/٢٢ الساعة ٧,٠٠ مساء. باشتراك : يتسحاق لاؤور وسلمان ناطور وفاروق مواسي. يدير الندوة - أسامة محمد محاميد.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع الرامة

يعلن عن تنظيم يوم دراسي حول المواضيع التالية :
١ - الجبهة والنشاط الجبهوي التقدمي - يقدمها زياد موسى.
٢ - التنظيم الثوري للشبيبة - يقدمها عزات سلامة.
٣ - الوضع السياسي الراهن - يقدمها باسل غطاس.
وذلك في الساعة ١٠,٠٠ من صباح يوم السبت ٨٣/٧/٢٣ في نادي الصداقة.

استمرار الانخفاض في البورصة

في بعض الفروع تجاوز الانخفاض ١٠٪

البورصة

* تل ابيب - البورصة - استمر، أمس، الهبوط في أسعار الاسهم في جميع فروع البورصة وبلغ الهبوط في بعض الفروع نسبة (١٠٪) وأكثر واستمرت الارتفاعات الطفيفة في البنوك التجارية وفي بعض بنوك القروض الاسكانية. وبلغ عدد الاسهم التي انخفضت أسعارها بنسبة أكثر من (٥٪) سهما. وبلغت الدورة المالية (٦٢٥) مليون شيكل.

وكانت أكثر الاسهم نشاطاً، أسهم «اي. دي بي» التي ارتفعت قيمتها بعشر نقاط، مقابل ذلك انخفضت قيمة أسهم «شوبر سال ب» بـ (٧٥) نقطة و«هسنيه، عل شيم» بـ (٤١) نقطة، و«يام هيلاح» بـ (٣٠) نقطة، و«غيستون تشكزوت عل شيم» بـ (٤٠) نقطة.

ومن الاسهم التي انخفضت قيمتها بنسبة (١٠٪) كانت «اورن» و«مركاز هكبلانيم» و«كوبل» و«ديكستر١ شيكل» و«نحوشيت ١ شيكل» و«موزايكا ١٠ شيكل» و«هسلول ١ شيكل».

كذلك سجلت انخفاضات طفيفة في «سندات القرض (٣٪) المربوطة كاملة» وفي بعض «سندات القرض المربوطة بـ (٨٠٪)».

وفي بعض «سندات القرض (٤٪) المربوطة كاملة» حصلت تأرجحات حتى نسبة (١٪)، وحصلت ارتفاعات طفيفة في بعض سندات «هبريرا هكفولا» وبعض «سندات القرض المربوطة بـ (٩٠٪)».

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/٧/٢١)

العملة	نقداً - بيع	نقداً - شراء	حوالات - بيع	حوالات - شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٤٩,٧٣	٥١,٢٢	٤٩,٨٥٩٥	٥٠,٣٦٠٦	+ ٠,١٤
١ جنيه استرليني	٧٥,٣١	٧٧,٦٠	٧٦,٢٦٠١	٧٧,٠٢٦٥	+ ٠,٥٩
١ مارك الماني	١٩,١٣	١٩,٧٢	١٩,٤٢١٧	١٩,٦١٦٩	+ ٠,١٧
١ فرنك فرنسي	٦,٢٣	٦,٥٦	٦,٤٦١٠	٦,٥٢٥٩	+ ٠,٦
١ غيلدن هولندي	١٧,١١	١٧,٦٣	١٧,٣٦٩٦	١٧,٥٤٤٢	+ ٠,١٥
١ فرنك سويسري	٢٣,٥٠	٢٤,٢٢	٢٣,٨٦١٩	٢٤,١٠١٧	+ ٠,٣٣
١ كيتر سويدي	٦,٤١	٦,٦١	٦,٥٠٩١	٦,٥٧٤٥	+ ٠,٤
١ كيتر نرويجي	٦,٧٣	٦,٩٤	٦,٨٣٦٢	٦,٩٠٤٩	+ ٠,٤
١ كيتر دنمركي	٥,٣١	٥,٤٧	٥,٣٩١٠	٥,٤٤٥٢	+ ٠,٤
١ مارك فنلندي	٨,٨٣	٩,١٠	٨,٩٦١١	٩,٠٥١٢	+ ٠,٦
١ دولار كندي	٣٩,٨٥	٤١,٠٧	٤٠,٤٥٦٠	٤٠,٨٦٣٦	+ ٠,١١
١ دولار استرالي	٤٢,٥١	-	٤٣,٩٢٦٢	٤٤,٣٦٧٧	-
١ راند جنوب افريقيا	٣٦,٠٠	-	٤٥,٥٧١٦	٤٦,٠٢٩٦	-
١٠ فرنك بلجيكي	٩,٥١	٩,٨٠	٩,٦٥٩٠	٩,٧٥٦٠	+ ٠,٨
١٠ شلن نمساوي	٢٧,٢٤	٢٨,٠٨	٢٧,٦٥٩٨	٢٧,٩٣٧٨	+ ٠,٣٦
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٣٢,١٨	٣٣,٨٣	٣٢,٨٣٤٧	٣٣,١١٦٤٧	+ ٠,٢٩
١٠٠٠ ين ياباني	١٢٠٦,١٣	٢١٢,٤٣	٢٠٩,٢٦٥١	٢١١,٣٦٨٣	+ ٢,٠٩
١ دينار اردني	١١٣٣,١٦	١٤١,٩٠	-	-	+ ٠,٤٢

هوامش :
● الاسعار بالشواقل

تهانينا

● الى الصديق العزيز نبيل امين خليل وزوجته صباح بالمولود الجديد يوسف.
● والى الصديق العزيز أسامة حسن خطيب بالمولودة البكر.
● والى الصديق العزيز صالح فياض نجمي وزوجته فتحية بالمولودة الجديدة.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - عيلبون

● الى الرفيق العزيز وجيه زريق بمناسبة حصوله على شهادة الطب من جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وعودته الى أرض الوطن.
جميلة وفهيم زريق - عيلبون

● الى الزميلين تريز وشبلي نصيري بمناسبة الزواج.
● والى الزميلين كوليت وسليمان عبيد بالمولود ثائر.
لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا

● الى الصديق المحامي صديق نصار بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في طرعان.
أعضاء الحزب والشبيبة - طرعان

انتفاضة جديدة - بقية

باعمال الشغب» وان اسيرين اخرين اصيبا بجراح.

وادعى الناطق الاسرائيلي انه، في اثناء «الشغب» رشق الاسرى جنود الاحتلال بالحجارة وانه بعد رفض الاسرى الانصياع للاوامر قام الجنود باطلاق الرصاص عليهم. وان احد الجنود اصيب بجراح بسبب تعرضه للحجارة. وكالمعتاد اضاف ان الجيش الاسرائيلي يحقق في الامر !

كلمة « الاتحاد » - بقية

الالكترونية والدراسات الحديثة والعصرية أيضاً، بإرادة شعوبنا وبتوازن القوى الدولي الفعلي وبوجود اتحادنا السوفييتي. ان الانذار السوفييتي الرهيب، يا هؤلاء «العلماء» السابحين في شبر ماء الغارقين في شبر ماء، قائم. كما ان ثمن عدم الانصياع له قد دفعته وتدفعه اسرائيل. ويزداد إدراك شعب اسرائيل بالهاوية المرعبة التي يقودهم اليها حكام لا يعرفون أين رِجْلهم حاططهم!

وأقذر القذرين هم اولئك «الصبيان» المحليين، من يهود ومن عرب ومن عزب في المناطق المحتلة، أيضاً، وآأسفاه، الذين، بعد كل الذي حدث وبعد انتصاف الشهر الهجري وطلوع البدر، استمروا في اثارة الشكوك بالاتحاد السوفييتي ودوره الناصح.

وتأتينا أصدق الانباء، الآن، عن موقف الاتحاد السوفييتي المبدأي والحاسم في تأييد وحدة «فتح» وفي شجب سياسة المنشقين وفي العمل، ذي الثقل المعروف، من أجل تعزيز التفاهم الفلسطيني السوري في هذا المنعطف الهام من تاريخنا وتاريخ شعوب المنطقة برمتها.

ونشعر، اليوم أيضاً، بالحاجة الى ترديد شعارنا القديم، شعارنا منذ الانذار السوفييتي الرهيب في العام ١٩٥٦ الذي أجبر بن غوريون وأترابه على «لَفِّ الذَّنَب» والرحيل، شعار: «ما دام الاتحاد السوفييتي موجوداً، وهو موجود، فلا خطر على مستقبلنا».

وهو كذلك ما دامت شعوبنا تعرف ذلك !

ابو جهاد - بقية

منحها القائد ياسر عرفات لاثنين من القادة المحليين اللذين اتهمها المتمردون بانهما تخاذلا خلال الحرب. وهكذا، وبعد هذا التنازل، نعتقد انه من واجب سوريا ان تبدأ فورا بالحوار مع القيادة الشرعية في م .ت .ف . حول فض الخلاف بيننا.

هل أحرقوا - بقية

الانسان والمواطن» في اسرائيل، وأوصلتها الى النائب توفيق طوبي وأرسل عنها استجوابات الى وزير الحربية، جاوب عليها الوزير: «لا نعلم، لا نعلم»!

ثم القت الكلمة الصحفية الامريكية ثاره كوهنس. وهي مستقلة وتعمل في مجلة «نيشن» وفي محطة اذاعة امريكية. قالت انها وصلت الى اسرائيل في نهاية شباط من هذا العام (٨٣) على اثر ما بلغها من «شائعات» عن وجود قبر جماعي دفنت فيه ضحايا الحرب اللبنانية من فلسطينيين ولبنانيين. قالت انها، في آذار ١٩٨٣، التقت مع ثلاثة عرب من سكان الجليل شهدوا أمامها أنهم رأوا، بلدوزرين كانا يعملان بالقرب من قريتهم (طوبا)، وبعد ذلك رأوا، وخلال اسبوعين كاملين، سيارات نقل ضخمة كانت تنقل جثث مغطاة بأكياس نايلون وكان يجري دفنها في حفرة واحدة. وفي اول آذار اهتدت، هي نفسها، على منطقة مسيجة الى الشمال من «روش بيناه» وفوقها لافتة كتب عليها بالعبرية «قبر القتل جيش العدو». لقد استمرت في زيارة هذه المنطقة من اول آذار حتى الزيارة الاخيرة في ١٦ الشهر الجاري. فلاحظت ان «العمليات» مستمرة في منطقة المقابر الجماعية. وكانت هنالك علامات ولكن هوية المدفونين غير موجودة. والاهمال كان بادياً في كل مكان. وكذلك الرائحة النتنة. كما شاهدت بقايا مريول ابيض ذي رائحة بشعة وقفازات نايلون للايدي مدماة، وحمالة جثث وما شابه من هذه البقايا المخيفة.

ونشرت «هآرتس» ان الناطق العسكري الاسرائيلي اعترف بوجود قبرين، بالقرب من جسر بنات يعقوب، «للقتل العدو»، واحد مخصص للقتل السوريين في حروب سابقة والاخر «القتل العدو في حرب سلامة الجليل». وقال ان القبر الاخير يضم ٤٤جثة. والجثة الـ ٤٥ هي لشخص سوري قتل وهو يحاول الهرب من معتقل أنصار. وهذه الجثة، قال، نقلت الى أهله في سوريا في ١٩ حزيران الماضي. ومن بين الـ ٤٤ جثة توجد عشرين جثة لجنود سوريين. وأل ٢٤ جثة الاخرى هي «حالات خاصة» وبينها «مخربون معتقلون توفوا في البلاد أو لم يكن من الممكن التعرف عليهم». وقال ان علامات وأسماء موجودة على جميع القبور. ولدى الجيش قائمة كاملة بالاسماء. وانه يقوم بتسليمها الى الصليب الاحمر. وعزا الاهمال الفظيع في هذه القبور الى «خلاف على الارض» بين الجيش وكيبوتس «جدوت». وانَّ هذا الخلاف قد سُوي الان وأصبح الجيش يملك منطقة المقبرة وهو يهتم بها.

ولفت نظرنا قول الناطق العسكري (والاعتماد على «هآرتس» ٧/٢٠) انه، في المنطقة المذكورة، يوجد، أيضاً، قبران جماعيان دفنت فيهما جثث «لم يكن من الممكن التعرف على أصحابها بسبب ظروف موتهم»!

بفضل شجاعة هذه الصحفية الامريكية المستقلة، وكما قلنا، أصبح في مقدورنا (وحالنا كما تعلمون) ان نضع أيدينا على «أول الخيط».

ولذلك أرسلنا، أمس، محرر «الاتحاد» فريد غانم مع مصور «الاتحاد» الخاص، الى تلك المنطقة.

قال انهما سارا بحسب «خارطة» صاحب الرسالة المجهول. فاستدلا، مباشرة، على مكان المقبرة الجماعية. واذا بالمنطقة كلها محروقة. لقد التهمت النيران مراعي خصبة في مساحة اكثر من ٢٠٠ دونم. وكان الدخان ظاهرا في اماكن عديدة.

والتقيا هناك مع مواطنين اثنين من اهالي طوبا، هما محمد علي فاضل وأحمد خليل. ويعملان قيمين على مزرعة ابقار بالقرب من المكان.

وعلما منهما ان عساكر الحاخامية العسكرية جاؤوا الى منطقة المقابر يوم الاربعاء، امس الاول، وقاموا باحراق المنطقة كلها بحجة «تنظيف وصيانة» المقابر. وقاموا، أمس، بتسييج المنطقة وتنظيفها وازالة ما قدروا على ازالته من آثار الاهمال الفظيع. ومع ذلك وجد مندوبا «الاتحاد» بقية بطانية محروقة و ٤٢ علامة دفن جديدة بدون أسماء. أما ما هو موجود تحت كل علامة، وعدده، فمن غير الممكن معرفته.

وأبلغها الشاهدان، من طوبا، أنهما لاحظا استمرار «النشاط» في منطقة المقبرة و «أعمالا جديدة» حتى الى ما قبل اسبوعين. وقالا ان عمليات الدفن الجماعي استمرت يومياً تقريباً، منذ بداية الحرب في لبنان الى ما قبل عدة أشهر.

الجبهة تقترح - بقية

الانتاج والتصدير من البلاد.

وأضافت الجبهة ان الديون الخارجية للدولة تزداد بشكل خطير حيث أنها بلغت حوالي ٣٠ مليار دولار.

وأشارت الجبهة الى أن تدهور الوضع الاجتماعي الداخلي في اسرائيل اضافة الى الاسباب الوارد ذكرها سابقاً تحتم علينا العمل على نزع الثقة من هذه الحكومة لتحول دون المزيد من الازمات والمخاطر التي تواجه البلاد.

هذا وسيبحث الاقتراح في آخر أيام الدورة الصيفية، يوم الاربعاء المقبل.

ومن المتوقع ان تستجيب كتلة «التجمع» لتوجه كتلة الجبهة وتنضم هي الاخرى لتقديم اقتراح نزع الثقة حول فشل السياسة الاقتصادية .

في لقاء بموسكو - بقية

برنامج سلام خاص بالشرق الاوسط. ونؤيد برنامج فاس لانه لا تناقض بين هذين البرنامجين».

وأكد بريماكوف على ان الاتحاد السوفييتي يعرف ان يفرق بين الشعب الاسرائيلي وبين حكومته الصهيونية الرجعية.

ويفيد مراسلنا ان النقاش بين أعضاء الوفد ومضيفيه جرى في جو من الاهتمام والود وترك انطباعاً عميقاً لدى جميع أعضاء الوفد الاسرائيلي.

كما جرى لقاء آخر للوفد في «معهد الدراسات حول الولايات المتحدة وكنداء» خصص لبحث موضوع سباق التسلح ونشر الصواريخ الامريكية الحديثة في اوروبا وجهود الاتحاد السوفييتي من أجل الحد من سباق التسلح.

وأعرب أعضاء الوفد الاسرائيلي عن استعدادهم لتعزيز النضال في اسرائيل من أجل منع استعمال الاسلحة النووية ومنع نشر الصواريخ الجديدة في اوروبا أو أي مكان من العالم.

اسبوعيات

أبجَدْ هَوَّزْ حُطِّي كَلَمن !

صمتت الزميلة «يديعوت أحرونوت» دهراً ثم نطقت كُفراً . لقد احتاجت الى أكثر من شهرين حتى تنتبه الى ظهور «الاتحاد» يومياً .

فنشرت ، في عددها الصادر يوم الأحد الماضي (١٧ الجاري) ، مقالاً محشواً ، كما الرمانة الحربية (القنبلة) محشوة . ولكن بالأكاذيب والمغالطات التي لا تثير في النفس سوى الشفقة على مصير نظام يعتمد على هيك «حقائق» .

ولذلك قررت هيئة تحرير «الاتحاد» اليومية ـ وفي عين الحسود عود ـ ان تترجم هذا المقال كاملاً وان تنشره على الصفحة السابعة من هذا العدد اليومي ـ وفي عين الحسود عود ـ ليطلع قراء العربية على «المستوى الرفيع» الذي وصلت إليه هذه الصحف «المتمدنة والالكترونية» في دولة اسرائيل .

فمن الواضح ان إسم كاتب المقال ـ «يعقوب كروز» ـ هو إسم مستعار وان «المعلومات» ، التي حشا بها مقاله المُتفَجِّر إنما هي مأخوذة من ملفات جهاز الظلام الاسرائيلي .

ويا عيني على هيك «معلومات» وعلى هيك «دِقّة» تاريخية الكترونية . وسوف أقدّم إليكم ، فيما يلي ، بعض العينات عن هذه الدقة» . ولكني أشعر بالحاجة ، الى القول : إذا كانت هذه هي «معلومات» ذلك الجهاز الخطير ، والذي طَبّق صيته الآفاق ، فيا حيف على نظام يعتمد عليه !

بعض الأمثلة ، مما جاء في مقال «يعقوب كروز» من «معلومات دقيقة» :

● ان انتشار «الاتحاد» ، في زمن الانتداب ، لم يزد على ٢٠٠٠ نسخة من العدد الواحد !

أنا متأكد من ان سلطات الانتداب البريطاني كانت على عِلْم تام بأن انتشار «الاتحاد» بلغ ، خصوصاً في أيام الانتداب الأخيرة ، ٢٠,٠٠٠ نسخة (عشرين ألفاً) . ولذلك أوقفتها سلطات الانتداب قبل ان ترحل . أي كان ايقافها جزءاً من «الترتيبات» التي اتفق عليها لتسهيل مهمة السيطرة الصهيونية على البلاد .

إنني أتحدى «يعقوب كروز» و «سجلاته» ان يناقشني في هذا العدد وفي هذا التاريخ . وشتان بين كذبة الألفين وحقيقة الآلاف العشرين . هم الكذبة ونحن الحقيقة .

● ـ ادعى «يعقوب كروز» ، هذا ، ان أمنيتنا ، الآن ، ان نبلغ ، في توزيع «الاتحاد» اليومية ، رقم ٦٠٠٠ نسخة . وقال : «حتى ولو حققوا هذا الرقم فمن المشكوك فيه ان تنجح هذه الصحيفة في استمرار الحياة بالاعتماد على مبيعاتها فقط . ومع ذلك يوجد لها أوصياء ، ولكنهم ليسوا من الأوساط الرأسمالية ، يغطون خسائرها» .

أما الحقيقة ، التي لم نخفِها بل تباهينا بها ، فهي اننا لم نصدر يوميا إلا بعد ان جمعنا ما يقارب ٦٠٠٠ مشترك في الداخل والخارج . لقد أقمنا جهازاً لتوزيع «الاتحاد» يومياً يوصلها ، في الصباح الباكر وقبل النزول الى العمل ، الى ستة آلاف مشترك يومياً في جميع أنحاء البلاد . والحسود في عينه عود !

وعي «مسجلي» جهاز الظلام ان يضيفوا الى هذا الرقم مئات القراء اليوميين غير المشتركين في مختلف أنحاء «أرض اسرائيل» (يا هيك ، يا هيك !) خصوصاً في القدس العربية . ثم عليهم ، بعد ذلك ، ان يعملوا حسابهم . والحسود في عينه عود .

وبالطبع أن هذه المبيعات لا «تغطي» خسائر «الاتحاد» المالية . بل «يغطيها» هذا الشعب وأشقاؤه اليهود التقدميون وما تيسر من إعلانات تجارية .

ولكن ، يا هل ترى ، هل تستطيع «يديعوت أحرونوت» واخواتها ان تعيش على عائدات مبيعاتها فقط ؟ على هامان يا فرعون ؟!

● ـ إسمعوا وَعُوا : جاء في مقال «يعقوب كروز» إن «الشيوعيين العرب تعاونوا مع المفتي في أثناء حرب التحرير» . لا مجال ، الآن ، الى العودة الى تفصيل ذلك التاريخ . ويكفي ان نقول ، الآن ، إخص على هيك كذبة رخيصة .

● ـ ولم يشأ «يعقوب كروز» ، هذا ، أن يتركنا قبل ان يجتر ، اجترار الناقة الجائعة ، فضيحة شينبيتية لا فضيحة شيوعية . فقد عاد وردد فرية رئيس الشين بيت في حينه إيسر هرئيل ، عن «مؤامرة شيوعية عربية لتنظيم وضع جزائري بين العرب في اسرائيل» . لقد أنهى إيسر هرئيل دوره هذا نتيجة لِـ «فشلات» منها هذه «الفشلة» التي أوقعه فيها عملاؤه الذين لا تزيد عقولهم حجماً عن عقله .

● ـ وهناك العديد من «المعلومات» الأخرى جاءت في هذا المقال الشنباتي تجعلنا «ندعو» المسؤولين عنه الى تأليف لجنة تحقيق داخلية في الفوضى القائمة فيه . ومنها ادعاء «كروز» هذا ان الانقسام في حزبنا حدث في العام ١٩٦٤ . أما الحقيقة التاريخية فهي انه وقع في العام ١٩٦٥ .

ولكن ، ما الذي دعا جهاز الظلام الى القيام بهذا «السترِبتيز» ضد «الاتحاد» اليومية ؟

واضح لنا ، من صلب المقال ، ان صدور «الاتحاد» يومياً قد فاجأ «المسؤولين عن العرب» .

الواحد منهم صَدَّق «بيانات» الذي تحته . والذي تحته صَدَّق «بيانات» الذي تحته . وهكذا وهكذا حتى وصلوا الى غور آربيه و «بياناته» . وهذا لا يعني أنه لا يوجد مَنْ هو تحت غور آربيه أيضاً . يوجد ويوجد وكلهم حاقد على نجاحنا في إصدار «الاتحاد» يومياً ومذهول من هذه «المفاجأة» التي لا تتفق مع حساباتهم وتنبؤاتهم .

هل ننسى تلك الحسابات والتنبؤات ؟ كلا ! لن ننسى وسنمنع هذا النسيان عن شعبنا البطل والواعي والصامد وبعيد النظر .

فكيف ننسى «نبوءات» غور آربيه ، والذين تحته ، في الأيام العشرة الأولى للعدوان الاسرائيلي الشامل والهمجي الأخير على لبنان ؟ لقد «ماتوا» سروراً بمحنة الشعب العربي الفلسطيني . وأرادوا إيهامنا انهم قادرون على كل شيء ، هم وأمريكانهم . وأنهم يذبحون ويهدمون ويشردون ولا يستطيع الاتحاد السوفييتي ان «يفعل شيئاً» . لقد تميزوا ، آنذاك ، بأرذل مشاعر التشفي البهيمي . و «اطمأنوا» على ان «ركاح راح وانقضى» وان العرب في اسرائيل لم يعد لهم من طريق سوى الزحف على البطون نحو السيد غور آربيه ، والذين تحته ، واستجداء مجرد «منحة» البقاء في وطنهم . وَسَمُّوا ذلك «تعقلاً» . وصاحوا : هل نفعكم «ركاح» والاتحاد السوفييتي ؟ أي : هل تستطيعون الصمود كبني آدم ، يا عرب في اسرائيل ؟ وكتب محرر «يديعوت أحرونوت» نفسه مقالا افتتاحياً ردد فيه هذا «التقدير» وأعرب عن تمنياته بأن تجري الانتخابات في ذلك الحين حتى يتخلصوا من البلديات الجبهوية ومن النواب الشيوعيين و «ننهي حسابنا مع هؤلاء العرب» . أي والله !

وكل هذه «الحسرة» ألمح إليها «يعقوب كروز» في مقاله . إقرأوه بتمعن .

ولكن «نبوءات» هؤلاء «الالكترونيين» تبددت وتبعثرت أيدي سبا ، كما تعلمون .

جاءت مظاهرة الـ ٣٠ ألفاً في الناصرة تضامناً مع الصامدين في بيروت . ومظاهرة العشرة آلاف في أم الفحم .

ثم جاء يوم الإضراب الحدادي المهول على ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا في شهر ايلول الماضي .

ثم جاء الرأي العام الاسرائيلي ، بأغلبيته الساحقة ، يطالب بإنقاذ اسرائيل وشعبها من أمثال شارون وإيتان .

وخرج شارون . ثم خرج إيتان . وستخرج الزمرة كلها ، إن عاجلاً أو آجلاً .

أما الشعب العربي الفلسطيني فبقي أشد مراساً ووحدة صف ووعياً .

وتعاظمت المعركة ، في اسرائيل نفسها ، من أجل السلام العادل .

وأخيراً جاءت «الاتحاد» اليومية .

إننا نقرف ، أشد القرف ، من هؤلاء القومجيين المتطرفين ، أنصار الرابي كهانا وليفنجر ، حين يبلغ بهم العهر السياسي حداً يسمحون فيه لأنفسهم بأن يتهموننا ، نحن الشيوعيين الوطنيين والأمميين الطاهرين ، بالقومجية . وهذا ما فعله «الصحفي المتحفي ـ شجاعة ـ «يعقوب كروز» . أما وقاحة !

كان يجب ان يستحي على دمه بعد كل الذي اقترفه ويقترفه نظامه وجهازه وأنصاره . ولكن ، لا حياة لمن تنادي ! لقد قطع هؤلاء طريق العودة الى الحياة والمنطق اللائقين ببني آدم .

وعلينا ان نضع حداً لحوار الطرشان هذا . أما إذا تجرأوا على العودة إليه فسنعود .

أنهى «كروز» المذكور مقاله الفاحش بالجملة الشينبيتية التالية : «من المستحسن الانتباه إليهم» . أي الى «الاتحاد» اليومية .

وهل تستطيع ، يا هذا ، غير ذلك حتى ولو من باب الحسد ؟

أما إذا كنت تقصد أي «معنى» آخر فإننا نجيبك : الشعب معنا فلا يهولنا ذلك «المعنى» !

(جهينة)

هـم في واد... وجماهيرنا في واد

بقلم : أبو العفو
ـ ام الفحم ـ

● لقد أصاب «جهينة» كبد الحقيقة في اسبوعياته في عدد «الاتحاد» ٨٣/٧/١ حين أفاد بأن السلطة الاسرائيلية مستعدة للتسامح مع كل خارج على وحدة الصف بين جماهيرنا العربية ومجاهر بالعداء للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجبهات المحلية حتى لو ادعى ، هذا الخارج ، لنفسه بأنه ممثل جورج حبش أو من هو «أكثر تطرفاً» في نظر السلطات الاسرائيلية .

فنحن علمتنا الخبرة منذ الخمسينات ان الأحزاب الصهيونية كانت عندما تعييها الحيلة أو الحيل تطلق شعارها المعروف ـ «انتخب من تشاء باستثناء الحزب الشيوعي» .

ولن ننسى ركوب هذه الأحزاب على الموجة في كل مناسبة وأخرى .. في الخمسينات والستينات . وأذكر كيف لبست هذه الأحزاب قبع القومية العربية لتحرض على الاتحاد السوفييتي والشيوعية وعلينا في أيام الأزمة الموقتة بين مصر عبد الناصر وحليفه الاتحاد السوفييتي . في تلك الايام لم يتورع أيضاً حزب «اخوة الشعوب» ، مبام ، عن رفع شعار «الحلف المقدس ـ قال مقدس ـ بين الصهيونية والقومية العربية ضد الشيوعية» .

وعلى ما يظهر ان الورثة المعاصرين لتلك الأحزاب وأتباعها لم يتعلموا من درس الماضي فيحاولون اليوم إعادة الكرة . وقد إختاروا هذه المرة للركوب موجة الخلاف في الحركة الوطنية الفلسطينية وبين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا .. وبالطبع هدفهم ليس مصلحة القضية الفلسطينية ومنظمة الثورة الفلسطينية وفصائلها وليس مصلحة الشعب السوري وإنما لا يهدفون إلا لنفث سموم العداء للاتحاد السوفييتي ولحزبنا وجبهتنا . وقد أجمع على هذا الموقف ، يا سبحان الله ، أعتى الرجعيين العرب في بلادنا وفي الخارج وكانت أكثر وسائل الاعلام طرباً ومنبراً مفتوحاً على مصراعيه .. هي وسائل الاعلام الصهيونية والرجعية العربية والعبرية من «الانباء» وحتى «عل همشمار» و «هعولام هزه» و «هآرتس» والخ .. ومن عطا الله منصور الى أوري أفنيري الى ثلة «الحركة التقدمية في الناصرة» ومصطفى دودين .. والخ .. فقد وجد كل هؤلاء أنفسهم في خندق واحد لا يجدون في هذه الدوامة ما يحكون عنه سوى نحن ـ مرة يقولون موقفنا غير واضح . ومرة يقولون انه متحيز الى جانب الاتحاد السوفييتي . ومرة موقف محرج .. وحساس ..

ولا أدري ماذا كانوا سيقولون لو انه لم تكن لنا صحيفة يومية تكتب كل يوم عن هذا الموقف الواضح وضوح الشمس والذي لقي ترحيب وتقدير كافة القوى الوطنية والدمقراطية الشريفة وعلى رأسها قيادة م.ت.ف .

بيد ان ما لفت نظري بوجه خاص ما كتبه السيد قاسم زيد في «عل همشمار» (٧/١) . لم أقدر في الواقع ان أحد الناس يجرؤ على ان يسمح لنفسه باطلاق تصريح يحوي حكماً مطلقاً مبنياً على فراغ وتزوير بقوله : «الجماهير العربية تحتقر موقف راكاح ..» . هل كان أكثر علماء استطلاعات الرأي صهيونية وعنصرية يجرؤ على إطلاق مثل هذا التصريح ؟! هل قام حضرته بإجراء إستطلاع رأي خارج نطاق زملائه الثلاثة ؟!

ولكن .. ماذا نقول ! مثل أسلافهم في حزبهم ! لم يتعلموا !

وأما جماهيرنا العربية فتعلمت وتعلمت . بل انها خلال نضالها عبر ٣٥ عاماً تعلمت وتعمدت بالحديد والنار . وقد عرفت كيف تقرأ ما يكتب وكيف تسمع ما يقال وبالتالي كيف تحترم وتكرم .. وكيف تفعل العكس . خصوصاً حين تكون الكتابة والأقوال معبرة عن حرارة المعارك الانتخابية . لقد خبرت جماهيرنا أيضاً أولئك الصحفيين قبل ان يقوموا عن موائد الكيبوتسات وخبرتهم أيضاً حين صاروا ينزلون ويصعدون في كتاباتهم ويبدلون جلودهم حسب تقلبات الجو السياسي والأمزجة الفوقية .

وهل ننسى تلك الابتسامة التي يرسمونها على وجوههم كلما يحشرون في الزاوية فيقولون : «نحن معكم .. ولكن .. بدنا نعيش !!» .

ومن أجل العيش يكتب الواحد منهم شاتماً حتى قرار إصدار «الاتحاد» يومية متوقعاً ، بل متمنياً ، فشلها (الأ يا شيخ ؟) .

أجل أجل .. فليس غور آربيه وحده تمنى .. ان أقل ما يمكن ان نقوله لهؤلاء هو ـ انكم في واد وجماهيرنا في واد اخر تماماً .

أهالي جديدة يطالبون بإقامة لجنة تحقيق في الاعتداء على المستحمين العرب في عين جالوت

● جديدة ـ لمراسلنا ـ عقد أبناء جديدة ، مساء يوم الاثنين ٧/١٨ ، إجتماعاً شعبياً في قاعة نادي الحزب الشيوعي في القرية ، للاحتجاج على العدوان العنصري على المستحمين العرب في عين جالوت . ويذكر ان قسماً كبيراً من ضحايا الاعتداء هم من أبناء قرية جديدة . وقد تحدث في الاجتماع عضو لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الرفيق يوسف شحادة حيث أكد على ضرورة المحافظة وصيانة وحدة الصف أمام الممارسات الصهيونية ضد الجماهير العربية في البلاد .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات تطالب بإقامة لجنة تحقيق نزيهة تحقق في أحداث عين جالوت ، ودعوة المجلس المحلي في القرية لبحث القضية واتخاذ قرارات واضحة وحاسمة تطالب بمنع تكرار مثل هذه الأعمال ، وإرسال برقيات لوزارة الداخلية والشرطة تطالب بإقامة لجنة تحقيق قضائية وإسقاط كل التهم الموجهة للمواطنين الذين اعتقلتهم الشرطة بالرغم عن انهم تعرضوا للاعتداء .

انتخاب لجنة جديدة موسعة لمكافحة الإجرام والجنوح في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة الاجرام والجنوح في الناصرة ، يوم ٨٣/٧/١٦ ، اجتماعها الاول ـ بعد المؤتمر العام الذي عقد في ٨٣/٥/٢٨ في قاعة المركز الثقافي ـ تم فيه انتخاب لجنة إدارية جديدة ضمت معظم أعضاء الهيئة السابقة بالاضافة الى انتخاب أعضاء جدد وأصبحت مكونة من ٢٠ عضواً .

هذا وكانت غالبية هيئات المدينة قد لبت الدعوة لهذا الاجتماع .

وتكونت اللجنة الجديدة من السادة : فؤاد فرح (رئيساً) خلفاً للسيد عون الله عون الله ، وحسني العابد (أميناً للصندوق ومركزاً للمالية) وسلوى السالم (أمينة للسر) ، والاب نتانائيل شحادة (مركزاً للجنة الاتصال) ، وسميح رزق (مركزاً للجنة الثقافية) ، وفضيلة الشيخ صلاح العفيفي ، والضابط مفيد غانم (مندوباً عن الشرطة) ، ووليد الفاهوم (مندوباً عن البلدية) ومحمود العمري وسامي شاهين وزيد مزاوي وخالد الزعبي ومحمد الزعبي ومروان دويري وبهيج قعوار وأمين محمد علي وعبد اللطيف ناصر وعبده مزاوي وعبد الرحمن غنيم وزياد عودة .

هذا وقررت اللجنة عقد اجتماع تعارف مع قائد شرطة الناصرة الجديد السيد بعبتس . وتم تعيين موعد الاجتماع المقبل يوم ٨٣/٨/٣ في دار البلدية ، وذلك لتنسيق العمل وتنسيب أعضاء اللجان الفرعية .

افتتاح المخيم الصيفي الخامس لأطفال يافة الناصرة

● يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ افتتح يوم الاثنين الماضي ٧/١٨ في يافة الناصرة ، المخيم الصيفي الخامس الذي ينظمه المجلس المحلي الدمقراطي في القرية . وقد وصل عدد المشتركين في هذا المخيم الى أكثر من ٥٠٠ طفل يشرف على تدريبهم أكثر من ٣٠ مدرباً من أبناء يافة الناصرة .

وذكر السيد علي علي الصالح ، مركز المخيم ، لمندوبنا أن المخيم يلقى الدعم الكامل من قبل إدارة المجلس الدمقراطي ويتمثل ذلك بتزويده المخيم بمختلف الأجهزة مثل الخيام والألعاب وغيرها .

وأشار مركز الرياضة في المخيم السيد داوود علي الصالح الى القدرات الفنية والرياضية الكبيرة لدى الأطفال ، وان المشرفين سيعملون كل جهدهم لرعاية هذه القدرات وتنميتها وإبرازها خلال أيام المخيم الصيفي .

وعلم مراسلنا ان إدارة المجلس المحلي قد خفضت رسوم اشتراك الأطفال في المخيم الى الحد الأدنى ، وذلك لتمكين جميع العائلات من اشراك أطفالها في المخيم .

هذا ويقوم المرشدون والمرشدات في المخيم ببذل جهود كبيرة من أجل الترفيه عن الأطفال وجعل أيام المخيم سعيدة وممتعة ونافعة .



● وماذا تفعل الماشطة في الشعر العكش ؟
(جاء في الأخبار ان وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، أعد خطة اقتصادية لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي المتدهور !؟) ●

● عن «هآرتس» ٨٣/٧/٢٠ ●

ما بين السياسة والاقتصاد :

بقلم : أحمد سعد

١ : ● أمل المتعوس في «خايب الرجا» ! ●

يعلِّق بعض الاقتصاديين الاسرائيليين أهمية كبيرة على تحسين شروط «المساعدة» الامبريالية الامريكية لاسرائيل في هذا العام . ومن هذا المنطلق ، علقوا آمالاً على زيارة ريغن المنتظرة لواشنطن . وعلى الاحتمال بأن تؤدي المفاوضات مع إدارة ريغن الى تحديد الثمن الذي يمكن أن تدفعه واشنطن في إطار التنسيق الاستراتيجي ، السياسي ـ العسكري مع حكومة اسرائيل . ورجّع بعض رجالات وزارة المالية بأن تؤدي الزيارة الى أحداث تغير جذري في تركيبة «المساعدة» الامريكية لاسرائيل . بمعنى زيادة حصة الهبات بالمقارنة مع القروض في إطار ما يُسمى بالمساعدة الامريكية . وهذا يعني ، حسب رأي اقتصاديي بلاط السلطة توفير مصدر مالي إضافي يمكن إستغلاله لمواجهة الانهيار الاقتصادي .

إننا لن ندخل في المهاترات التضليلية التي تنشرها الصحف الصفراء حول الأسباب الحقيقية لعدم سفر بيغن الى واشنطن . فمهما تعدّدت الأسباب يبقى الأمر الجوهري ، هو ، ان تأجيل الزيارة كان قراراً أمريكياً ـ اسرائيلياً لن يمس العلاقات الاستراتيجية الامبريالية الامريكية ـ الاسرائيلية . ومن هنا ، لن ندخل في مهاترات الاقتصاديين السلطويين ، حول احتمالات تأثير هذه الزيارة ، لو تمت أو لو لم تتم ، على تحسين الوضع الاقتصادي . فحتى لو تمت هذه الزيارة ، فلن يجتمع الا «المتعوس مع خايب الرجاء» . والحقائق تشير الى المعطيات التالية :

● أولاً : انه بالرغم من الموقع الذي تشغله اسرائيل في مخطط خدمة المصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة ، فإن إمكانيات تقديم «الهبات» أصبحت اليوم أكثر محدودية ، خاصة في ظروف احتداد شدة الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية . وتفيد المعطيات الامريكية (هآرتس ٨٣/٧/١٧) ـ أن العجز الجاري في الميزانية الفيدرالية الامريكية سيصل هذا العام الى أكثر من ٢٠٠ مليار دولار . كما أن العجز في الميزان التجاري لهذا العام قد سجل أكبر نسبة من العجز اذ بلغ ٢٥ مليار دولار مقابل ١٥ مليار دولار عام ١٩٧٨ . الأمر الذي أدى بالاقتصادي الرئيسي في وزارة التجارة الامريكية الى ان يصرح بأن «الوضع مقلق جداً ، وستزداد نسبة البطالة وعدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة» .

وتكشف هذه المعطيات ، بأن الولايات المتحدة ، ستعمل ، وللتخفيف من حدة أزمتها على تحميل الأنظمة العميلة ، ومنها اسرائيل ، بعض الأعباء بواسطة التصدير العسكري ومنح القروض تحت لافتة «المساعدة الامريكية» لسد وتمويل بعض المشتريات العسكرية .

● ثانياً : انه مهما بلغت حصة الهبات في بُنية «المساعدة» الامريكية ، فإنها لن تستطيع تغطية نسبة ضئيلة من المشتريات العسكرية . فعلى سبيل المثال ، يبلغ سعر صفقة الـ ٧٥ طائرة «إف ـ ١٦» حوالي ٣ مليارات دولار . هذا بالاضافة الى الديون والفوائد المستحقة ، والتي على اسرائيل دفعها في هذا العام لواشنطن ، والتي تبلغ أكثر من مجمل «المساعدة» الامريكية لاسرائيل في هذه السنة .

ولذا ، فإن الأمل الوحيد الذي سيحصده زبانية حكم الليكود من واشنطن ، هو زيادة التبعية الاقتصادية والسياسية العبودية بالامبريالية الامريكية .

٢ : ● على مين ، على مين ●

بدأت وزارة المالية ـ وكما توقعنا ـ ممارسة سياسة الرشاوى الاقتصادية بهدف تخفيف النقمة وخدمة أوساط أخرى من فئات أرباب رؤوس الأموال . فقد نشرت جريدة «هآرتس» (٧/٢٠) ان وزارة المالية تبنت موقف وزارة الصناعة والتجارة فيما يتعلق ببرمجة تأمين سعر التصدير لعام ١٩٨٤ . فبموجب «التبني» الجديد تحدد الحكومة ـ وزارة المالية ـ منذ بداية السنة نسبة المعونة ـ السوبسيديا ـ التي ستدفعها تأميناً للمصدرين مقابل كل شيكل تصدير ، أي قبل اتمام صفقات التصدير . وتحدد ان القاعدة التي سيجري بموجبها حساب نسبة تأمين سعر شيكل التصدير هي : المعدل العالمي للتضخم . كما تحدد التغيرات في الأسعار التبادلية لسلة العملة الأجنبية في عام ١٩٨٣ ، والمناطق الجغرافية للتصدير .... وأن يكون شهر ايلول من سنة ١٩٨٢ قاعدة إجراء الحسابات والمقارنات .

لقد لجأت وزارة المالية الى هذا «التبني» على ضوء تفاقم أزمة الميزان التجاري وضرب مكانة التصدير الاسرائيلي في النصف الأول من هذا العام . وأرادت بهذا «التبني» تخفيف نقمة المصدرين . ولكن ، مثل هذا البرنامج المقترح للتنفيذ لن يكون في وسعه مواجهة أزمة التصدير الاسرائيلي . والسبب بسيط جداً . لأن مثل هذا البرنامج لا يعدو عن كونه برنامجاً أحادي الجانب . اذ أنه يتجاهل مركبات أساسية متداخلة عضوياً بمركب التصدير مثل تشجيع الانتاج ، تحديد السعر التبادلي للشيكل ، حماية المنتوج المحلي من منافسة البضائع الأجنبية ، تكبيل حدة التضخم ، وقف سرعة نزعة عسكرة الانتاج . من هنا يتضح بأن المقصود من برمجة تأمين سعر شيكل التصدير هو تأمين تدفق السوبسيديا ـ المعونة ـ الى جيوب المصدرين ، وليس بأي حال الى الفروع المصدرة .

أدباء وفنانو مصر يؤبنون الشاعر التقدمي أمل دنقل

● القاهرة ـ اقيم حفل تأبين للشاعر الراحل امل دنقل مؤخرا شارك فيه مكتب الادباء والفنانين بحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ولجنة الدفاع عن الثقافة القومية وجريدة «الاهالي». كما شارك في الحفل ايضا د. عبد المحسن طه بدر ود. لويس عوض ود. يوسف ادريس وعدد من فناني المسرح المصري بينهم عبد الرحمن ابو زهرة وسهير المرشدي ونظيمة ماجد وناصر عبد المنعم الذين قاموا بالقاء عدد من ابرز قصائد الشاعر (البكاء بين يدي زرقاء اليمامة ـ الخيول ـ الجنوبي ـ الطيور ـ الوصايا العشر).

الشاعر النبوءة

وفي بداية الحفل القى د. عبد المحسن طه بدر كلمة قال فيها: علمني امل وهو حي ان الانسان قضية وعلمني ان الرجال مواقف وان علينا ان نكظم المنا، ذلك ان جيل امل قد عانى الكثير من القهر والاحباط وقد ظل هذا الجيل مع ذلك كله مناضلا بدون ادعاء، صامدا بدون دعاية، وارتبط المخلصون من ابناء هذا الجيل بالشاعر النبوءة الذي لا يرتبط فقط بالحدث وانما يتنبأ به ايضا.»

والقى د. لويس عوض كلمة ذكر فيها بعض المعاني الهامة في ظاهرة امل دنقل وكوكبة الشعراء المنتمين للمدرسة الحديثة، فأكد ان تاريخ الأدب العربي سوف يسجل ان في الخمسينات والستينات وبعض السبعينات ظهرت مدرسة في الأدب الحديث امكنها ايقاظ الادب من مستنقع الركود بعد ان انتهى نفس الرومانسيين الاوائل والمدرسة الكلاسيكية من قبل، وذلك لانها قد دخلت مأزق الانعزال عن الحياة، حتى كان أمل دنقل وجيله. فأعادوا ربط الشعر بالحياة مرة اخرى واعادوا له الالتزام الواعي، وان امل سيبقى حيا في تاريخ الأدب العربي. لان شعره كان ملحميا لا يتضمن الصوت الفردي الا في النادر القليل. والكثرة من شعره مرتبطة بمستقبل الأمة والامها وآمالها، الى جانب اتصاله بالتراث العربي والفلكلور المصري.

لماذا يموت الشاعر؟

والقى د. يوسف ادريس كلمة بعنوان «قانون موت الشاعر» طرح فيها السؤال الصعب: «لماذا يموت الشاعر؟».

طريق النضال

والقى د. عبد العظيم انيس كلمة حزب التجمع قال فيها: انها مأساة ان يقع شاعر كبير مثل امل دنقل صريع المرض، وان يقع هذا في المستقبل لاي شاعر او اديب او كاتب آخر في مصر، دون ان يكون هناك نظام عام لتوفير الرعاية الصحية الملائمة فور ظهور البوادر الأولى للمرض اما من خلال وزارة الثقافة او جمعية الادباء او صندوق الفنانين، او اي نظام تأمين آخر يحفظ للادباء في مصر حقهم في الرعاية عند الحاجة، ويحفظ لهم كرامتهم بقدر عطائهم لهذا الشعب.

وتحدث د. عبد العظيم انيس عن أهمية شعر أمل فقال انه مع غيره من شعراء مصر الكبار زاد نتزود به في مسيرة هذا الحزب على طريق الحرية والاشتراكية، طريق النضال ضد مشروعات التبعية والهيمنة الاسرائيلية الابتزاز الاميريالي، ونورٌ مضيءٌ في طريق بدا في لحظة من اللحظات انه حالك السواد، فأهتز من اهتز، ومال من مال من الشعراء والادباء الى معسكر الاعداء، وامل دنقل لم يكن منهم. فبقدر ولائه الفني بشعره كان ولاؤه الاجتماعي وكان وضوحه الفكري، ونقاء مشاعره تجاه الجماهير الغفيرة التي خرج هو من وسطها فارسا ممتشقا سيفه النقي، سيف الكلمات. فليكن رحيل فارس الكلمات اذن مناسبة لتجديد العهد بالمضي على هذا الطريق الذي احبه وتطلع اليه، طريق الشعب، ولتأكيد وعينا بأهمية ان يعمل مكتب الادباء والفنانين في الحزب على تقديم دراسات متعمقةً بشعره، وان نعمل من خلال الندوات والاجتماعات والكتيبات على توسيع معرفة الشعب بفنه العظيم في طول البلاد وعرضها.»

الزمن المأساوي.. والزمن الملحمي

ومن جريدة «الاهالي» تحدثت فريدة النقاش فقالت: يعزيني ايها الاصدقاء اننا لا نحن ولا أمل قد عشنا في عالم آسن، انه هو المتفجر حساسية وغضبا قد شهد قبل ان يرحل بوادر الصحوة الشعبية التي اخذت تضرب في أعماق وطننا وأمتنا ـ هكذا قالت لي ابتسامته. نعم أعماق هذه الصحوة يولد

أمل دنقل

عشرات.. مئات آلاف الشعراء، وهناك يعيش وسوف يعيش شعره في كل فضائل الشعب طاقة تتجدد مع الزمن. نعم ان البطولي الذي يلفه امل دنقل لم يكن وهما، بل انه واقع يترسخ الآن في النضال الوطني والطبقي، يمهد الأرض لموهبته الفذة كي تمتد فيها، وتضرب عميقا حتى تستعصي على الاقتلاع، تخرج من الزمن المأساوي الذي هزم هو منه الى الزمن الملحمي الذي يصنعه الشعب والذي افتتحه هو بجدارة حين رأى بحسه الاصيل: كيف ان البطولي الواقعي يتشكل بعد الهزيمة مباشرة، فأخذ ليستقطر قوته الروحية الفلاحية فيبثها في الاساطير والملاحم لتصبح في الزمن الجديد جديرة بتلك الطاقة المتجددةابدا لشعبه ووطنه، جديرة بأسهم وطنه العظيم في تراث الحضارة والثقافة العالميتين.

انتزاع الحياة من الموت

وفي نهاية الحفل تحدثت د. لطيفة الزيات عن لجنة الدفاع عن الثقافة القومية فقالت: لقد مضى امل دنقل وبقيت شهادته شهادة عبقري انتزع الحياة من الموت والاغنية من المرثية والغد من اليوم والوجود من العدم، واعلى من قدرة الفنان الموقف والفنان الانسان والفنان الأمل.

كما تحدث عن موقع أمل من جيله ـ جيل الجرح والزناد، الذي أكل وهما حتى شبع، وفتح عينيه على الحقيقة المريعة عام ٦٧، الجيل الذي كان عليه ان يتجاوز الموت اليومي. وأشارت د. لطيفة الى قصيدة (الوصايا العشر ـ مقتل كليب) التي تتجسد فيها قدرة أمل على التجاوز، حيث تتداخل فيها الأنا الفردية والانا الجماعية، انا الماضي المشرق وانا المستقبل التي يتعين على فارسه ان يستولده من اضلاع المستحيل.

برقية من اتحاد الكتاب الفلسطينيين

ووصل الى لجنة الدفاع عن الثقافة القومية برقية عزاء من اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وقعها الكاتب يحيى يخلف الأمين العام للاتحاد هذا نصها:

«باسمي شخصيا، وباسم الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، نقدم عزاءنا في وفاة الشاعر العربي الكبير امل دنقل، الذي كان رمزا لهموم الثقافة القومية والوطنية العربية واحد ابرز العاملين دفاعا عن القضية الفلسطينية،ونقدم لكم ولعائلته ولاتحاد الكتاب عزاءنا في الفقيد مؤكدين ان صوت الشاعر المبدع سيظل يملأ الافاق منحازا الى قضية الانسان».

د. حسن فتح الباب:

ويل للشجيِّ من الخليّ في عصر الشعر المملوكيّ البترولي !!

● نشرت صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية بمناسبة اجتماع دول «الاوبك» الاخير لانقاذ اسعار النفط من الانهيار !! قصيدة «عصماء» في صدر صفحتها الاولى للدكتور مانع سعيد العتيبة ، وزير النفط والثروة المعدنية لدولة الأمارات العربية ..

وقد أثارت القصيدة ضجة كبرى ـ حسب قول الجريدة ـ وحماساً بالغاً فتناقلتها مختلف وكالات الانباء العربية والاجنبية التي ترجمتها الى مختلف اللغات الحيّة .

ومن ضمن مَن أثارتهم قصيدة الامير «النفطي» او استثارتهم اذا أردنا الدقة الشاعر المصري التقدمي د. حسن فتح الباب .. وهو لا يملك «نفطاً» ولا «أمارة» .. لا «ناقلة» ولا «جمل» سوى «عروبته» و «عصاه» يهش بها عن نفسه .. وعن «غنمه» !!

● عشنا حتى شفنا كوميديا الشعر ومأساة الشعر العربي الأثر الباقي الأوحد في «صندوق الدنيا» او في آخرة الدرب النفق المظلم، تعتنق الكوميديا والمأساة الشعرية تتحدان فلا يسلم هذا النوراني الحالم بجلال الرؤيا واعادة خلق العالم من هذا المسخ الشرير الشائه الا بجراحة طب لم يخلق بعد ليميت الزيف ويطلع توأمه الحق من الاحشاء المنخوبة في عصر الامراء البتروليين المشتاقين الى محرقة التاريخ الى «مزبلة» التاريخ..

هل كتب علينا نحن شهود العصر الباغي ان نمشي خلف جنازتنا بعد تربع عهر الكلام المسموم المنظوم على نسق الشعراء العشراء النظاميين الموتى في عصر المملوكيين العثمانيين وتحت سنابكهم ومحارقهم؟

هل يتقهقر عالمنا نحن الشعراء المسكونين بعشق الانسان الى الاسفل حتى نشهد عصر الشعر البترولي ينمقه ويشقشقه في المؤتمرات الجوفاء الوهمية وزراء لاهون وصحاب غاوون، فيغدو ما نظموا قانونا او دستورا قدسيا او تابو ليس يمس، فمن لا يتبعه تقطع عنقه؟ فكلام السادة وعبيد السادة ليس يرد، او ليس السيد ظل الله على الأرض، ومن يملك يحكم لا استثناء، فمملكة المال السائل والجامد والفائض هي مملكة الله العليا، والشعر امير لكن يخضع للملك الجبار!!

نظم يفرض بالدولار الاحد القهار، لتلقف أفعاه كل مدائننا السحرية او ما ضمت من احلام أن يولد انسان من رحم الظلم الطاغي ليطهر هذه الارض من القبح، من القيم، من القتل الوحشي الهمجي الدامي وفق هوية من يُقتل، ليطهرها من تفجير الارحام واجساد الاطفال بديناميت امريكي عنقودي، بيروت اليوم هي الفيتنام، عواصمنا الباقية ـ لها الاسماء الحسنى!! مدرجة في القائمة البيضاء او السوداء، ومن سار على الدرب وصل!!

الوزن قمي».. لا ضير، العبرة بالناظم، والناظم عملاق في مملكة الدولار، فيا هذا الصعلوك انتحر اليوم بغيظك، وردي» حتى القي» روى قصيدته لكن لا بأس، يقول المتثقفون وأرباب الصحف الصفراء، ففي السم شفاء للفقراء من القراء من الكتاب من الشعراء. فيا «درويش» ترحل، ماذا تملك من ذهب القافية ومن سر الشعر البترولي ومن نظم مماليك العصر الامراء؟ كان ابن الرومي قديما يسخر بالشعراء جواري القصر وسدنة كل الافاقين الافاكين يقول:

يقولون ما لا يفعلون مذمة
من الله مذموم بها الشعراء
وما ذاك فيهم وحده بل زيادة
يقولون ما لا يفعل الامراء

اخفق جمع الشعراء بباب السلطان، فلا معدى عن ان يتولى الامر ويحمل مسؤولية ابلاغ الكلمة والحكمة، يصبح شاعرها الأوحد، ومغنيها او راقصها، فالله تعالى يودع نعمته اين يشاء:

ان للحظ كيمياء اذا ما
مس كلبا احاله انسانا
يصنع الحظ ما يشاء متى شاء
كيف شاء كأننا ما كانا!!

فلسكت اعلام الشعراء وانصاف الشعراء وارباع الشعراء فقد اغتنام ملك او سلطان او قواص عن تعب ومعاناة في استلهام الرؤيا. حتى هذا الهم اليومي الشعر عذابات التكوين الكتمان او البوح العاني لم يصبح من حق الشعراء، يقولون الا يكفيهم سوط السلطات لمن يأبى او يعصى، والذهب لمن يسجد او يرضى، والكسوة والنعل لمن يصمت او يتغزل بحريم القصر.

الكلمة كانت في البدء لبتاوور وهوميروس وفرجيل، وللملك الضليل وعروة والمتنبي ورهين محابسه. اما اليوم فقد عادت لولي الامر ورب النعمة، شعرا قصصا موسيقى حتى رقص البطن وصبغ مهرج ربّ القوم فلا تأبوا، مكفول لكم الزاد لقاء التدجين، لكم خير صمامات الآذان بديلا من اصواتكم المشروخة من كثرة ما غنت للبؤساء وللابطال، وهم لا يغنون اذا جعتم عنكم شيئا، او ادرككم عطش قتال او داء لا يشفى.

اليوم قصيدته، عفوا اقصد رائعة الفن خريدته وعجيبته تغزو كل الآفاق فتتناقلها كل وكالات الانباء الاوروبية والامريكية تطغى فوق جنون سباق الاسعار، اسعار الشركات المتعددة الجنسية، بل تطغى من حدتها وتلطف شدتها.

هذا حدث العصر ومعجزة القرن الآتي فلتتنافس كل الصحف العربية الغربية في نشر النبأ الاسعد في الشرق الأوسط والقافية الحسناء لتحظى بالسبق الصحفي ويتضاعف توزيع العدد المحظوظ.

ما زال المانشيت صغيرا لا يتناسب والحدث الاعظم قال رئيس التحرير النفطي، لتجمع كل الرسامين وكل التقنيين جميعا، ولترفع دعوى ضد وكالة انباء لم تذكر اسم صحيفتنا الغراء الميمونة اول من سجل معجزة القرن، فهذا عدوان ضد حقوق الملكية والقدسية، افدح من عدوان الصهيونيين وسادتهم في البنتاجون على صبرا وشاتيلا، افظع من مقتل اطفال ونساء وشيوخ لبنانيين فلسطينيين بصيدا او في بيروت، او تسميم صغار بالغاز الامريكي لتعقيم الفتيات على الأرض المحتلة، اشنع من مقتل شعب صان بقية شرف عربي مثلوم ببحار من دم وبسيقان ورؤوس متطايرة تحت الدبابات الامريكية والخوذات الاسرائيلية، بحجارة صبيان ولدوا في البيارات المغتصبة ترجم كلب الصيد الصهيوني، او برصاص ال آر.بي.جي في ايديهم في صيدا في بيروت وفي كل طريق دنسه التازيون الجدد السفاحون الجبناء.

ما ترجم «درويش» في «مديحه الظل العالي»، ما ترجم سعدي يوسف، لكن قصيدتنا الاعظم قال الافاكون الفجرة كل لغات الارض الحية نقلتها عنا، واثير نقاش في اخطر مؤتمرات العصر لهذا الكنز الادبي التابع كالزيت اللامع كالاسفلت ولكن ابيض ابيض مثل الثلج ومثل حمامة بيكاسو، او لسنا ندعو للسلم لتؤجر يوم البعث وفي الدنيا نقبض صك الحكماء الساداتيين ونشارك كيسنجر في جائزة من نوبل تعلي شأن قبيلتنا العصماء ولقد دخل التاريخ من الابواب الواسعة الامريكية هذا النظم البترولي ليبقى اثرا للعرب يباهون به الدول العظمى. والفخر ولا فخر لدول نامية فجرت المعجزة الكبرى في عصر وحيد القرن!!

[عن مجلة «اليسار العربي» ـ العدد ٥٥. ١٩٨٣]

اخبار ثقافية

قصص فلسطينية مترجمة الى البلغارية

● عن دار الثقافة الشعبية في صوفيا، عاصمة جمهورية بلغاريا الاشتراكية، صدرت مؤخرا مجموعة قصصية فلسطينية بعنوان «ارض البرتقال الحزين» وقامت الناقدة البلغارية غانكا تيكوفا باختيار قصص المجموعة وترجمتها والتقديم لها.

وتضم المجموعة قصصا للكتاب غسان كنفاني واميل حبيبي ويحيى يخلف ورشاد أبو شاور وحنا ابراهيم ومحمود شقير وجمال بنورة ومحمد علي طه.

«مجنون الأمل» رواية لعبد اللطيف اللعبي

● صدر عن مؤسسة الأبحاث العربية رواية جديدة للشاعر المغربي المعروف عبد اللطيف اللعبي أسمها «مجنون الأمل» وهي تسجيل لتجربة الشاعر في السجن والايام الأولى لخروجه منه.

«الثنائية اللندنية» ـ رواية لسميرة المانع

● اهدتنا سميرة المانع الكاتبة العراقية المقيمة في لندن روايتها «الثنائية اللندنية». وكان قد صدر للكاتبة «السابقون واللاحقون» عن «دار العودة» في بيروت ١٩٨٢ و«الفناء» عن وزارة الاعلام العراقية ١٩٧٦..

ثلاث قصائد من الديوان الأخير للشاعر المصري أمل دنقل

● المطر ●

وينزل المطر
ويغسل الشجر
ويثقل الغصون الخضراء بالثمر
ينكشف النسيان
عن قصص الحنان
عن ذكريات حب
ضيعة الزمان
لم تبق منه إلّا النقوش في الاغصان
قلب ينام فيه سهم
وكلمتان
تغيب في عنان الزهر
فراشتان
وانت يا حبيبي
طير على سفر
ويرحل المطر
ويذبل الشجر
ويغمر الغبار النقوش والصور
وتهبط الاحزان
فتمحي الألوان
والقلب والخطوط العرجاء
والاسنان
وينخر السوس القديم في العيدان
وترحل الطيور الزرق
بلا عنوان
تسأل عن هوانا
تسأل عما كان
.... ما كان يا حبيبي
حلم ، وقد عبر !
وينزل المطر
ويرحل المطر
وينزل المطر
ويرحل المطر
والقلب يا حبيبي
ما زال ينتظر !

● براءة ●

أحس حيال عينيك ،
بشيء داخلي يبكي
أحس خطيئة الماضي تعرت بين كفيك
وعنقوداً من التفاح في عينين خضراوين
أأنسى رحلة الآثام في عينين فردوسين ؟
وحتى أين ؟
تعذبني خطيئاتي .. بعيداً عن مواعيدك
وتحرقني خطيئاتي .. بعيداً عن مواعيدك
وتحرقني اشتهاءاتي قريباً من عناقيدك !
وفي صدري
صبي أحمر الأظفار والماضي
يخطط في تراب الروح
في أنقاض انقاضي !
وأنظر نحو عينيك
فترعشني طهارة الحب
وتفرقني اختلاجة هدب
وألمح ـ من خلال الموج ـ وجه الرب
يؤنبني ..
على نيران انفاسي يقلبني
وأطرق ..
والصراع المر في جوفي يعذبني ..
فيا ذات العيون الخضر
دعي عينيك مغمضتين فوق السر
.... لأصبح حر !

● مقتل القمر ! ●

وتناقلوا النبأ الأليم على بريد الشمس
في كل المدينة
« قتل القمر » !
شهدوه مصلوباً تدلّى رأسه فوق الشجر
نهب اللصوص قلادة الماس الثمينة
من صدره
تركوه في الأعواد ،
كالاسطورة السوداء في عيني ضرير
ويقول جاري
ـ كان قدّيساً ، لماذا يقتلونه ؟
وتقول جارتنا الصبية :
ـ كان يعجبه غنائي في المساء
وكان يهديني قوارير العطور
فبأيّ ذنب يقتلونه ؟
هل شاهدوه عند نافذتي ـ قبل الفجر
يصغي للغناء ؟
وتدلّت الدمعات من كل العيون
كأنها الأيتام ـ اطفال القمر
وترحّموا ..
وتفرّقوا ..
فكما يموت الناس .. مات !
وجلست ،
أسأله عن الأيدي التي غدرت به
لكنه لم يستمع لي ،
كان مات ..
دثّرته بعباءته
وسحبت جفنيه على عينيه
حتى لا يرى مَن فارقوه
وخرجت من باب المدينة
للريف :
يا أبناء قريتنا أبوكم مات
قد قتلته أبناء المدينة
ذرفوا عليه دموع أخوة يوسف
وتفرّقوا
تركوه فوقَ شوارع الأسفلت
والدم والضغينة
يا إخوتي : هذا أبوكم مات !
ـ ماذا ؟ لا .. أبونا لا يموت
بالأمس طول الليل كان هنا
يقصُّ لنا حكايته الحزينة
ـ يا إخوتي بيدي هاتين احتضنته
أسبلت جفنيه على عينيه حتى تدفنوه
قالوا : كفاك ، اصمت
فإنك لست تدري ما تقول
قلت : الحقيقة ما أقول
قالوا : انتظر
لم تبقَ إلّا بضع ساعات .. ويأتي ..
حطّ المساء
وأطلّ من فوقي القمر
متألق البسمات ، ماسيّ النظر
ـ يا إخوتي هذا أبوكم ما يزال هنا
فمَن هو ذلك الملقى على ارض المدينة ؟
قالوا غريب :
ظنّه الناس القمر
قتلوه ثم بكوا عليه
ورددوا « قتل القمر »
لكن أبونا لا يموت
أبداً أبونا لا يموت !

شوقي بغدادي :

الشعر يستأنف الحرب

يا إلهي .. إنه الشعر إذن
إنه الشعر ، ولا شيء سوى الشعر
وهذا الشارد الأبيض في الليل الطويلْ
يا إلهي .. إنه الموتُ إذن
إنه الموت على الإيقاع موزوناً
ولا شيء سوى الموت الجميلْ
هكذا تستنجد الصحراء بالواحةِ
إذ ينقلب السيفُ الى قوسٍ على الأوتار
والرمحُ الى ريشة عوادٍ
ولفحُ النار في حنجرة الحاوي
سراباً لزمانٍ مستحيلْ
ما الذي يُفرحك الآن إذن
لا شيءٍ ذا بالٍ
وما يحزن
لا شيء حقيقياً سوى هذا النسيم الرخو
في ظلّ النخيلْ
ها هي الارض كما كانتْ تدورْ
والجنازات التي مرّتْ
تَنَحّتْ جانباً في أزمةِ السير
كما خطّط شرطيُّ المرورْ
كانت الحفرةُ لا تكفي
فغطّتها اكاليلُ الزهورْ
ومشى الشارع نحو البحرِ
فاهتزَّ قليلاً
ثم لم يَبقَ سوى طفلٍ وحيدٍ
كان يبكي عند أقدامِ الصخورْ .
ها هي الارضُ تدورْ
وأنا اجهدُ كي اوقفها لحظةً واحدةً
أحصي بها الارقامَ ، والأختامَ
كي يُصبحَ موتُ الناسِ معقولاً
وتوزيعُ يتاماهم نظامياً
على كل القبورْ
لحظةً واحدةً ألتقطُ الأنفاسَ فيها
كي أعاودْ
لمَّ أشلائي التي تنثرها الريحُ على كلِ الموائدْ .
تبدأ الجنّةُ من شرقيّ عَدَنْ
خِيماً أخرى وأوراقاً على المنبر
تمتدُّ من الحبِّ جريحاً
فإلى الحب كسيحاً
فإلى ما يُشبهُ الحقد صريحاً
فإلى ما يُخمدُ الثورة بحثاً عن سَكَنْ .
وطني .. يا اكبر الاوطان ، يا احلى وطنْ
أعطني زاويتي فيكَ فقد سدّدتُ
مرّاتٍ ومرّاتٍ كما شئتَ الثمنْ .
ما الذي تطلُبُهُ منّي ولم أدفعْهُ
يا اقسى وطنْ ؟ .

□

يا إلهي .. إنه الشعرُ إذنْ
يستأنف الحربَ ببعض الأغنياتْ
إنه الشوكُ الذي يطغى على الوردِ
فلا يجرحُ إلّا الأمّهات
إنه الطفل الذي حمّلهُ والدهُ العبء ومات .
ولّما بدتْ حورانُ والآلدونَها
بكى صاحبٌ لم يستطعْ أن يسافرا
فتابع في عرضِ الفلاةِ طريقهُ
وحيداً ، تحاماهُ القبائلُ ، صابرا
فاغتنم من قيصر الرومِ إذنْ
خيمةً تأوي إليها وحقيبةْ
إنه الحب الذي يقتلُ ،
والنجمُ الذي يخدعُ ،
والليلُ الذي ينشرهُ شعرُ الحبيبةْ
فالتمسْ من قيصر الرومِ إذن
درعكَ المسمومْ
كي تُدفنَ في إرضٍ غريبةْ
واذكري يا عَبْسُ ، يا ذبيان ، يا غسانُ ، يا منذرُ ، هذا العارَ ،

إنّ اليومَ …
فاشربوا من نعمةِ النسيانِ
حتى تستقرّوا
نامتِ القطعانُ في المرعى ولا خوفَ عليكُمْ ، فاستمرّوا .
ذهبَ الكابوسُ ، فارتاحوا على العرش ، وقرّوا .
وافتحوا البوّابةَ الكبرى لهُم حتى يمرّوا
لم يعد في هذه اللعبةِ ما يحزنُ حقاً أو يسر
افتحوها ، لم يعدْ في الأمر سرٌّ
افتحوها ، تنفتحْ أيضاً كهوفٌ وسجونْ
يعرفِ الطفلُ أباهُ مَنْ يكونُ .
افتحوها ، تنفتحْ أيضاً بشورٌ ودماملْ
وتُكَنّسْ في جفونِ الريحِ أكوامُ المزابلْ
افتحوها ، يعرفِ الجنديُّ في الحربِ أخيراً مَن يقاتلْ .

□

يا إلهي .. إنّه الشعْرُ
كما منذ ثلاثين دقيقةْ
طالباً في الجامعةْ
عاشقاً منذ ثلاثين حديقةْ
في طريقِ الفاجعةْ
هل تذكّرتَ التي تكتبُ
في دفترها الخاصّ أناشيدكَ ،
أم تلك التي تحفظُ في السِرّ مواعيدَكَ ؟
هل عاودكَ الآنَ السرورْ
هل تذكّرتَ فلسطين
التي كانت الى جنبكَ في الصفّ
وفي مخفر الحيِّ ، ومن فوق المناكبْ
نزهةً يبدأ من كليّةِ الآدابِ
أو من ساحةِ المرجةِ
حتى المسجد الاقصى
واسواقِ صَفَدْ
هل ترى عاودك الآن الغرورْ
أنهم حولك لو ناديت
يا أهلَ البلدْ
لا أحدْ ..
لا أحدْ ..
تنزلُ الآن عن السُلّمِ أحلامي
وتنهار القصور
أنا لا أبكي ولكن الزهورْ بلّلتني ،
أنا لا أسبح في الغيم ولكن الصقورْ شرّدتني .
ها هي الخمسون من خلفي فماذا أورثتني ؟
طالباً مجتهداً كنتُ ولم
أتعلّم بعدُ إلا الاحرف الأولى
فيا مدرسة ما علّمتني
امسحي أسماءنا
من جدولِ العامِ الجديدْ
نحنُ لم نُجدِ فما ينفعنا أن نستزيدْ
أطردينا .
اطردي الاستاذ ، والطلّابَ ، والحرّاسَ ،
لا تبقي على شيءٍ سوى الارض
فما ينفعنا أن نستعيدْ
وإذا عادَ المغني فليكنْ أجملَ صوتاً ،
وليكن أشجعَ منّي
عنديَ ابنانِ ، فخذْ يا وطني الاثنينَ
أستغنِ ، وأغنِ .
وإذا ظلَّ مكانٌ للأبِ الشاعرِ
فالشعر الذي يرفعُ رأساً ليغنّي
لم يزلْ بعدُ يغنّي .

● دمشق ـ ١٩٨٣/١/٢٤ ●

عن مجلة «الكرمل»
العدد ٨ / ١٩٨٣

الحرب في الأدب الاسرائيلي (٣)

«قصائد الى جوني» ... بين الكشف والبحث عن .. جوانب انسانية !

بقلم : سلمان ناطور

الجندي:

اذا مت قولوا عني هكذا:

هناك في مكان ما قطعة ارض
ستبقى انجليزية الى الأبد
وفيها دفن تراب اغلى من ترابها
تراب انجبته بريطانيا وأنشأته ورعته
وهبته الزهور ليعشقها، والطرقات ليتنقل عليها
جسدٌ من جسدها، تنشق هواءها
واغتسل بانهارها، وتلحّف بشمسها
فاذكروا قلبي النظيف.. اعاد الى بريطانيا
كل ما وهبته اياه، الاحلام، والمناظر الخلابة،
واللحن والابتسامة والقلب الوادع تحت سماء بريطانيا.

لو ان جوني هارنيك تعلّم هذه القصيدة للشاعر الانجليزي روبرت بروك (١٨٨٧ ـ ١٩١٥) المهداة الى الجندي البريطاني الذي يقتل من اجل توسيع سلطة التاج الملكي حين كانت بريطانيا في اوج امتدادها الكولونيالي. لو ان جوني تعلم هذه القصيدة هل كان سينفذ الأوامر ويحمل سلاحه الى قلعة الشقيف ويلقى مصرعه في الليلة الأولى ثم يأتي آمره في اليوم التالي ويقدمها هدية الى سعد حداد ومعها دم جوني الذي تنتظره امه لتقول له كل ليلة «تصبح على خير»؟ فما هو فعل القصيدة؟ وما هو تأثيرها على مثل هذا الانسان المجبر على تنفيذ مثل هذه الأوامر والذي يدرك حتما انه سيلقى مثل هذا المصير؟ وحين كان يحمل سلاحه هل ترددت في ذاكرته قصيدة امه التي كتبتها له عام ١٩٦٢ ام القصائد التي تعلمها في المدرسة: «شيء عظيم ان تقتل من اجل بلادنا» (ما هي حدودها؟) او: «الموت او احتلال الجبل».

في هذه الايام يدور نقاش في الأوساط الادبية الاسرائيلية حول دور العقيدة والشاعر. ومن خلال ما نشر حتى الآن في مقابلات ومقالات وافتتاحيات ادبية يكاد الأدباء والشعراء يجمعون على انه لا يمكن عزل الكاتب عن الاحداث اليومية وان الأدب والسياسة هما عالم واحد في شخصية الكاتب وليساعالمين وانه ليس هناك شعر من اجل الشعر لأن الاحداث اليومية، وخصوصا السياسية منها، اصبحت تشكل عبئا على نفسية كاتب القصيدة بحيث تجعله، انسانا وشاعراً على حد سواء، جزءا من رد الفعل على الاحداث. وقد حدد الكاتب يتسحاق بن نير (مجلة «موزنايم» ـ كانون الثاني ١٩٨٣) دور الكاتب بقوله: «الكاتب هو، في افضل الحالات، مجمّع لكل الاشياء: للمناظر وللخيالات ولانطباعات تاريخية وانطباعات هامشية لأساليب تعبير ولصور ومعلومات ولعناوين اقتصادية وسياسية ولمشاهد جميلة وأخرى قبيحة ولقطع الذهب ونفايات البلاستيك وللقصائد السلسة والصرخات الدعائية، وللكلمات الغبية والكلمات الحكيمة وللمديح والذم ولكثير من الحب وكثير من خيبة الأمل وكثير من الغيرة والحسد والخوف والسذاجة ولتجربة غنية ولاعمال سخيفة ولآلام الغير والالام الذاتية وللمقابلات ولأحاديث ونقاشات ولكتب واسطوانات وأفلام وذكريات وأصوات وأنغام وصمت».

بالطبع في اطار هذا التعميم لشخصية الكاتب يصبح ما يصدر عنه من ادب هو رد فعل على هذه التفاعلات التي تعتمل في شخصيته وهو في نهاية الأمر التزام بمعالجة كل شؤون الحياة اليومية واذا كان هناك نقاش فهو ليس حول ضرورة التعبير عن هذه الشؤون وانما حول كيفية التعبير عنها: شكلا ومضمونا.

ان مجموعة راعيا هرنيك «قصائد الى جوني» هي واحدة من افرازات هذا التحول في المجتمع الاسرائيلي بعد الحرب ومواقف رجال الأدب من قضية الالتزام. فعلى الرغم من انها لم تعرف كشاعرة من قبل الا ان مجموعتها لفتت انتباه المهتمين بالأدب، ليس اعتبارا لشكل القصيدة وانما لمضمونها، فمن هي الشاعرة وما هي هذه القصائد؟!

جوني هو أحد الجنود الذين قتلوا في قلعة الشقيف وقد كان ضابطا وكان من المقرر ان يُسرّح من الخدمة في ٦ حزيران ١٩٨٢. ولكن عندما صدرت الأوامر بأن تتحرك فرقته الى لبنان جرى تمديد فترة خدمته، وهو يتيم من أبيه الذي قتل عام ١٩٧٣، ووحيد لأمه راعيا، التي قادت المظاهرات النسائية وكانت في طليعة العائلات الثكلى التي تظاهرت ضد الحرب وشارون وبيغن. ويبدو من مجموعتها انها تكتب الشعر منذ مطلع الستينات، لكنها لم تنشر اية قصيدة من قبل.

منذ ذلك الوقت وهذه الأم الاسرائيلية تعاني من حالة قلق مستمرة، قلق على مصير ابنها فتقول في قصيدة كتبتها عام ١٩٦٢.

«اعرف مصيره
حياتي كلها تدور حوله
أنا نبي
نبي الغضب والرعب»

وتقول في «قصائد عن حرب الاستنزاف ١٩٧٠»:

الى يبني اورشليم برحمته
(كل يوم بعد وجبات الطعام)
وكل حجر بناه الله في اورشليم
مشبع بالدم والدموع
سأعطي اورشليم لله برحمته
وبالمقابل آخذ ابني!

لن ظلت هذه المرأة تحمل غضبها وقلقها اكثر من عشرين عاماً الى ان انفجر مع مصرع ابنها. فماذا فعلت كي لا يأخذوا جوني؟ هل ما يكتب الآن من قصائد هو «لطمات على الصدور» لانهم لم يفعلوا شيئا كي يمنعوا الكارثة ام ان النتيجة العامة للحرب وتحطيم الاساطير واكاذيب شارون هي التي تجعل القصيدة على لسان هذه الأم سلاحا لمقاومة ما يخبئه «المصير»؟ لماذا لم تقل لابنها لا تذهب للحرب قبل ان يقتل مثلما قالت بعد ان قتل:

«لو التقي شارون في غرفة لوحدنا لاطلقت عليه الرصاص»؟! وما حدث في الواقع انها بعد عام من الغضب التقت مع شارون في مكتبه في «اورشليم» وجلست معه لوحدها ثلاث ساعات، وبعد ان صافحته وخرجت قالت: «لقد اكتشفت فيه جوانب انسانية». اي انسانية في شخصية الذي اتهمته انه هو قاتل ابنها؟ ويبدو من التصريح الذي ادلت به لصحيفة «يديعوت احرونوت» (٨٣/٧/٦) ان انسانيته ظهرت من خلال تعاطفه معها كأب ثاكل وانه يتفهم مشاعرها (ابنه قتل قبل سنوات في بيته من انفلات رصاصة من سلاحه وقد كان في السادسة عشرة من عمره) فهل هذه القصائد هي كشف عن جوانب انسانية، في شخصية القاتل وشخصية الضحية؟ وهل الجريمة التي ارتكبها شارون هي قتل ابنها فقط ام قتل ألوف الابناء الآخرين والى اي مدى تكون هذه الضحية، وهي ضحية بدون شك، مسؤولة عن ارتكاب الجريمة؟

لقد قال الشاعر يتسحاق لؤور ان هناك من يريد للقصيدة ان تغسل الايدي الملطخة بالدم. وقصائد راعيا هرنيك ما هي الا بكائيات على وحيدها وهي تجسيد للقلق الذي ظل يراودها خلال اكثر من عشرين عاماً. انها انفجار القصيدة وهي جانب انساني لكنه ليس كل الجوانب الانسانية. هي حالة زلزالية وقعت بعد نوم لم يكن عميقا لدى هذه الأم المسكينة فعندما كان ابنها يتدرب في دورة ضباط عام ١٩٧٦ كتبت عنه وعن زملائه قصيدة تقول فيها:

غونين، عاموس ونيتسان
موطي، آفي وداغان
والرصاص
الرصاص يتناثر من حولهم
يؤلمونني.
جمالهم وشبابهم وشجاعتهم
والشارة على جباههم
ويوم موتهم

كانت تقدّر ان مصير جوني وموطي وداغان، ضباط المستقبل، قد يكون الموت فماذا تفعل الامهات اللواتي لا يردن ان يكون مصير هؤلاء الشبان كما اصبح مصير جوني:

وأخيرا، ارتحت الآن
يا ابني المرهق ويا من لا تعرف الراحة.
كتفاك المريضان يضيقان
بحجم التابوت والأرض.

وقد تنقل على هذه الأم المسكينة التي لم تجفف دموعها بعد، حين نطلب منها ما تقوله الحكمة العربية: قال له: يرحم ابوك الذي كان يجبّر المكسور، فقال: يرحم ابوك الذي كان يجبّرها قبل ان تنكسر. ولكن في قصائدها مؤشرا ليس فقط لحالة القصيدة الاسرائيلية وانما كذلك لحالة الأم الاسرائيلية. وراعيا هرنيك، بدون شك، تمثل قطاعا واسعا من الأهالي الذين ايقظتهم الصدمة. كان لهم اولاد، في الجيش او لم يكن، قتلوا او لم يقتلوا، ففي ملحق «يديعوت احرونوت» الأدبي (٨٣/٧/٨) نشرت شولاميت أفافيل رسالة نثرية بعنوان: «جونيا العلياء»: تتحدث فيها عن حالة هذا القطاع الواسع، وعن فكر العائلة الاسرائيلية، تقول فيها:

«جونيا في السوبر ماركت في رمات هشارون. امرأة مع سلة مشتريات واطفال تقول بصوت عال «مؤسف انه لم تضف بعض الاصفار على هذا العدد (عدد ضحايا صبرا وشاتيلا)، في نهاية الأمر انهم حوارنة»

«جونيا في بيتاح تكفا، صديقتي، ارملة منذ حرب الغفران، لها ولدان، تقول انها تدرك بشاعة ان تفكر مثلما تفكر ولكنها لو كان بامكانها «لأدخلتهم ـ اي الفلسطينيين (س.ن) ـ الى غرف الغاز. ان الايرلنديين اقرب اليها منهم.

«جونيا اخرى فقدت طفولتها في قرى بولونية ايام الحرب العالمية الثانية، وهي ليست صهيونية تقول: ما العمل؟ هل اكتب قصيدة؟ هل اكره؟ هل اهاجر؟ هل اعود الى الدين؟ هل اشترك في ندوات؟

«الى القارىء الذي تثير اعصابه كلماتي الأخيرة، اضيف، ان النماذج المذكورة اعلاه هي عائلة كل واحد منا. عندما نفتح الخزانة، ليس بالضرورة ان نستخرج منها الاشياء الجميلة فقط، وهذا ليس دائما خدمة للعدو، انني على كل حال، لم اقصد ذلك.

«عندما آكل التوت اشتم رائحة فستان ام اخرى، ام احمد، وفي معلوت ترشيحا تسكن امرأة عربية وجهها وارتحتها تثير في شوقا الى امي. انني دائما ان ازورها في بيتها.

انني لم اكتب الشعر، ولم اكتب سطرا واحدا عن هذه الحرب. ولم اوقع على عرائض ولم اشارك في مظاهرات. واعرف انني شاركت في هذه الحرب بالشكل الذي المس فيه ابني.

«يسرائيل» كان ابن امه، و«جوني» كان ابن امه، وفي احد ايام حزيران اصبح الاثنان ولديّ.

«تصبح على خير، يا حبيبي جوني» هذه الجملة هي كل العذاب ومنه يتدفق الملح العالق بالحنجرة».

* قصائد غضب هل تغسل الأيدي الملطخة بالدم ؟
وماذا فعلت هذه الأم كي تمنع وقوع الكارثة ؟ *

* عندما آكل التوت أشمّ رائحة فستان أم احمد ـ تعيش في معليا .
وليتني ازورها في بيتها *

في الليل يأتيني طفل لم يولد بعد
ينظر الى عينيَّ ويسأل : أين أبي ؟
عيناه مثل عينيك يا إبني وجبينه كجبينك وجبيني
والطفل يسأل : أين أبي ؟
أبوك يا إبني ، حملته ريح الجبل
الى ارض غريبة حيث بقي هناك
لقد وقع خطأ يا إبني الجميل
ولذلك فإنك لن تولد .
يا ابني ، لقد ابعدت كثيراً

حقاً ، انك تبالغ .
تعال ننهِ هذه اللعبة
أسْمِعْ صوتاً ـ اسمع صوتاً في الظلمة .
ليكون اشارة كي اشعل الانوار
عُدْ الى البيت . عُدْ لتنام

■■

يا ابني ، ان لم تَعُدْ الآن
فانك لن تعود أبداً . ولن يشعل ضوء في الظلمة
وسيهدم البيت الى جانبك وانا معك .
والنجوم تهبط على قبرك .

● كانون الاول ١٩٨٢ ●

سليمان دغش

سوف آتي بقمر !

سوفَ آتي بِقَمَرْ
وبمنديلٍ طريٍّ
وبأغصانِ شجَرْ
آه يا عصفورتي الثكلى
ويا زنبقةً تحلم بالصبح الذي ، قيل انتحرْ .. !!

أورقَ الحبُّ على قضبان قلبي
ونمتْ في ضفّتي جرحي
بساتين زَهَرْ ..

فاعذريني ..
إن أنا علّقتُ منديلي على جفنِ القَمَرْ ..
فلأوراق الشجَرْ
ألفُ وعدٍ بربيعٍ منتظرْ .. !!

سوفَ آتي بقَمر ..
وبمنديلٍ طريٍّ ،
وبأغصانِ شجَر ..
فافتحي عينيك أفقاً
من نخيلٍ وبَلَحْ

ما الذي نرجو
اذا لاحَ لنا قوس قزَحْ
غيرِ زخّاتِ المطرْ .. !!

سوف آتي بقمرْ ..
وبمنديلٍ طريٍّ
وبأغصانِ شجَرْ

آهِ يا عصفورتي الثكلى
ويا فجراً ..
يعاديه القَدَرْ

نابضٌ قلبي بحيفا
نابضٌ قلبي بيافا
نابضٌ بالارضِ .. بالزيتونِ .. بالعُشبِ النَّضِرْ ..
نابضٌ كالنهرِ .. غنّى
كلما مرَّ على خدّيْ حَجَرْ .. !!

نابضٌ قلبي
فلا تختصروا القلبَ
بلادي تختصَرْ .. !!

سوف آتي بقَمَرْ ..
فاعذريني ..
ان تأخّرتُ قليلاً
ان تأخّرتُ طويلاً
سرقوا
مني القَمَرْ .. !!

(المغار)

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وأولادها وآل قالوش واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

سعيد يوسف قالوش
(أبو لويس)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٣/٧/٢٣ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الاكليريكية في الناصرة.
لا أراكم الله مكروها بعزيز
نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

● منبر العامل ●

حرس الحدود يتعرض للعمال العائدين من العمل

في يوم الأحد ٨٣/٧/٣، كنت وعدداً من العمال من ام الفحم عائدين من العمل. استوقفتنا سيارة «حرس الحدود» في مدخل القرية واخذ الجنود يستفزوننا ويحاولون اهانتنا. وقد ازداد غيظهم عندما رأوا احد العمال يلبس قميصا كتب عليه: «لن ننسى صبرا وشاتيلا»، فاقتادونا الى مركز الشرطة في وادي عارة، وهناك اجروا معنا تحقيقا أستفزازيا خاصة مع صاحب القميص العامل صالح الحصري. وقد تبين من خلال التحقيق ان الشرطة لا تستطيع منع اي شخص من ارتداء مثل هذا القميص.. والسؤال: الا يعلم ضابط «حرس الحدود» بهذا الأمر؟ واذا كان لا يفقه القانون فلماذا يعين هو مسؤولا عن النظام؟ ام ان العملية هي استفزاز متعمد؟

اننا نستنكر هذا التعرض للعمال وجرجرتهم لمركز الشرطة وانهاكهم بعد يوم العمل المضني والسفر الطويل ونطالب بعدم تكرار مثل هذه المضايقات.

احمد محاجنة ـ ام الفحم

لماذا لا يتسجلون في مكتب العمل في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ اشتكى عدد من العمال من الطيبة وقلنسوة ممن اصيبوا بعجز معين يحول دون امكانية القيام باعمال جسمانية ويتقاضى قسم منهم معونات من مخصصات التأمين اشتكوا امام مراسلنا من اضطرارهم للسفر الى نتانيا مرة كل اسبوع على الأقل للتسجيل واثبات وجودهم، وذلك بالاضافة الى كونهم يتواجدون في مكتب العمل في الطيبة اكثر من ٣ أيام في الاسبوع ـ لكي يستطيع الواحد منهم تسجيل ٢٠ يوما كي لا تقطع عنه المعونة.

ويضيف مراسلنا ان السفر الى نتانيا يكلف هؤلاء العمال، العاطلين عن العمل او العاجزين عنه، مصاريف باهظة الى جانب الجهد والوقت. وهم يتساءلون: لماذا لا تكتفي السلطات بتسجيلهم في اماكن سكناهم مثل مكتب العمل في الطيبة؟

في فندق «استوريا» في تل ابيب

فصل ٣ عمال عرب لانهم دافعوا عن انفسهم من الاتهامات العنصرية

* موظفة الهستدروت تصف العرب بأنهم قتلة اطفال ومبيحو النساء اليهوديات.. فتعرض لها العمال العرب فتقرر فصلهم من العمل *

تل ابيب ـ من رياض رزق ـ نظمت ادارة فندق استوريا بالتعاون مع ادارة الهستدروت يوم الثلاثاء ٨٣/٧/٥ رحلة لعمال الفندق وبينهم ١٥ من العمال العرب. وقد ساد الرحلة في بدايتها جو ودي. ولكن عند وصول الباص الذي اقل العمال الى منطقة قيسارية اخذت المرافقة في تشويه الحقائق، فادّعت بان قيسارية هي مدينة صليبية قديمة احتلها العرب وهدموها ثم اباحوا نساءها واطفالها.

ولم تغيّر طريقة كلامها واستفزازاتها رغم ملاحظات العمال العرب حول وجود لافتات في المكان تشير الى ان الذين هدموا المدينة هم الصليبيون بالذات.

وعند كفر ياسيف القرية الجليلية اسهبت المرافقة في نشر دررها، فادعت بانها قرية يهودية احتلها العرب وهدموا القبور في المقبرة اليهودية بجانب القرية. وبهذه المضامين العنصرية تابعت الموظفة الهستدروتية كلامها واستفزازاتها ولم تكف عنها على الرغم من ملاحظات العمال العرب ومطالبتهم باحترام مشاعرهم على الأقل والتوقف عن التزوير والكذب. وقد تأجج النقاش الى حد طالبت فيه احدى المسافرات اليهوديات بفصل العمال العرب عن اليهود خلال الرحلة. وتطاولت اخرى على أحد العمال، وهو يونس أبو كاشف بقولها «العرب قذرون ومن المؤسف انكم لا تزالون في هذه البلاد». فاضطر العمال العرب آنذاك، بعد فترة طويلة من ضبط النفس، الى الرد على هذه الاهانات والشتائم مؤكدين ان هذا هو وطنهم الذي ليس لهم سواه ولن يبرحوه.

وفي اليوم التالي وبعد العودة من الرحلة، منع العمال العرب من مزاولة اعمالهم في الفندق ودعي جميعهم الى تحقيق استفزازي وقع لدى ضابط «الأمن» في الفندق، الذي اتهمهم بالتطاول على الدولة وعلى اليهود. وقد نفى العمال العرب امام مراسلنا جميع هذه التهم الاستفزازية. وروى العامل عمر الحصري لمراسلنا انه قال لضابط «الأمن» انه شيوعي ومن غير المعقول ان يتفوه شيوعي بالفاظ تسيء الى الشعب والدولة وانه ليس بحاجة الى هذه الالفاظ ليقدم حججه الصحيحة والمقنعة في النقاش.

بالرغم من كل ذلك، قرر ضابط «الأمن» فصل العمال ـ عمر الحصري والأخوين صقر ويونس ابو كاشف من عملهم دون أعطاء اي مبرر رسمي لذلك. وأما المسؤولة الهستدروتية عن العمال اليهود الذين تفوهوا باقوال عنصرية فاشيةفلم يُدع احد منهم حتى الى تحقيق. ومن ناحية اخرى، لم تعترض ادارة الفندق على الفصل وعندما توجه العمال المفصولين الى لجنة العمال رفضت اللجنة التدخل لصالحهم.

وتبين لأحد اعضاء لجنة العمال وهو العامل سهيل يوسف من عيلبون في حديث له مع ضابط «الأمن» ان سبب فصل عمر حصري هو كونه رجلا سياسيا، له تأثير قيادي وتنظيمي على العمال، ولذلك فهو يشكل خطرا على الفندق اما الاخوان يونس وصقر ابو كاشف فقد فصلا حسب ادعّائه لتماديهما اثناء التحقيق؟!

ومن الجدير بالذكر ان العمال المفصولين هم عمال جدد في الفندق ولا يمنحهم القانون الاسرائيلي اية حقوق نقابية ولذلك فهم اليوم بدون عمل او تعويضات.

وقد بلغنا من كتلة الجبهة في الهستدروت ان الكتلة تسعى من أجل اعادة العمال المفصولين الى عملهم ومن المرتقب ان تقدم الكتلة شكوى ضد الموظفة الهستدروتية التي تمادت واستغلت وظيفتها لاهداف سياسية عنصرية.

بحث علمي في جامعة تل ابيب:

حكومة الليكود تصدر اوامر العمل الالزامية على التلفون

* .. ولكن العمال، بشكل عام لا يرضخون للاوامر *

● تل ابيب ـ كشفت صحيفة «عل همشمار» (٧/٢٠) اعتمادا على ما جاء في بحث اجراه معهد ابحاث العمل التابع لجامعة تل ابيب والهستدروت، باشراف د. مردخاي ميروني، انه في السنوات الأخيرة باتت اوامر العمل الالزامية اداة تستخدمها الحكومة بكثرة وبمجرد رفع تلفون من الوزير المختص.

واضاف هذا البحث ان حكومتي الليكود اصدرتا خلال حكمها منذ ١٩٧٧ حوالي ٨٠٪ من مجموع ما صدر من اوامر عمل الزامية ضد العاملين منذ قيام الدولة.

ومن المعروف ان هذه الأوامر تصدر حسب انظمة الطوارىء الانتدابية. وقد كشف البحث المذكور اعلاه ان حكومتي الليكود اصدرتا منذ العام ١٩٧٧ ـ ١١٣ نظام طوارىء بهدف اصدار اوامر عمل الزامية. وفي عهد حكم الليكود ارتفعت نسبة اصدار هذه الأوامر بحيث اصبحت في العام ١٩٨١ بمعدل نظامي طوارىء في كل شهر بينما كانت حتى العام ١٩٧٥ شبه معدومة. وفي عهد حكومة رابين (معراخ) كانت مرة واحدة في الشهر وفي العهد الأول لحكومة الليكود ١.٥ مرة في الشهر.

ولكن البحث يؤكد في الوقت نفسه ان هذه الاوامر لم تكن مجدية اذ ان العمال لم يهابوها ولم يرضخوا لها بشكل عام.

☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

لنشجع حضانة الاطفال الرضع في شفاعمرو

* الحضانة الأولى في الوسط العربي التي تعنى باطفال النساء العاملات من سن ٣ اشهر حتى ٣ سنوات *

من الذي يعنى بالاطفال الصغار؟ من الذي يعنى بالمرأة العاملة التي لا تستطيع ان تشتغل بسبب وجود اطفال صغار في بيتها؟ كيف يمكن ان تحل مشكلة حضانات الاطفال في وسطنا العربي ؟

هذه هي بعض الأسئلة التي نوجهها دائما الى وزارة المعارف ووزارة العمل والرفاه وغيرهما من الوزارات والمسؤولين. فالمشكلة صعبة وتزداد تفاقما يوما بعد يوم مع زيادة نسبة النساء العاملات العربيات كنتيجة حتمية للوضع القائم وللتطور الاجتماعي. والسلطة لا تقوم بواجبها ولا تعمل على سد احتياجاتنا ايضا في هذا المجال. مما اضطر جماهيرنا الى ان تبحث عن حلول ذاتية، بامكانيات متواضعة جدا، لهذه المشكلة.

وفي مدينة شفاعمرو، تولت حركة النساء الدمقراطيات العمل على حل هذه المشكلة. فأقامت حضانة اطفال، من سن ٣ أشهر وحتى ثلاث سنوات، برعاية المربيتين عفاف تموم وليلى الياس.

ولكن هذا المشروع، على الرغم من نجاحه الكبير، ظل يعاني من النقص في الميزانيات. ففي الحفل المتواضع الذي اقامته الحركة يوم ٨٣/٦/٣٠ وتم فيه تخريج الفوج الأول من الاطفال (وعددهم ثمانية) كان موضوع الحديث الاساس هو الصعوبات التي تواجه الحركة في تسديد اجرة الدار ودفع مرتبات المربيتين.

من هنا فانني اناشد كافة المسؤولين ان يعملوا على دعم هذه الحضانة وتشجيعها على البقاء. فهي تشكل اول مشروع من نوعه في وسطنا العربي وهناك حاجة الى تطويره وتوسيعه وليس تركه يصارع من اجل البقاء. خصوصا بعد نجاح المشروع واحساس القريبين منه باهميته القصوى وليس ادل على ذلك من كلمة السيدة هيفا جمال في ذلك الاحتفال اذ اعربت باسم امهات الاطفال عن شكرها الجزيل للقيمين على الروضة مؤكدة انهن لمسن بانفسهن اهمية المشروع ومسؤولية المربيتين واخلاصهما في عملهما خصوصا فيما يتعلق بالنظافة والطعام وترتيب اوقات النوم للاطفال والعناية بهم بشكل شامل.

انني اناشد ايضا النساء العاملات في شفاعمرو ان يساهمن في تشجيع المشروع ودعمه فهو قد اقيم بالاساس لخدمتهن.

● فتحية الصغير ـ شفاعمرو ●

● فوج الخريجين الأول من روضة الاطفال ●

● جميع الاطفال الذين امضوا السنة الماضية في الحضانة ومعهم المربيتان وعدد من مسؤولات حركة النساء ●

ارتفاع مذهل في حجم الاضرابات في العام ١٩٨٢

● قدم المسؤول الرئيسي عن علاقات العمل في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، المحامي نحمان اوري، في الأسبوع الماضي، تلخيصات اولية عن حركة الاضرابات في عام ١٩٨٢. ويستفاد من هذه التلخيصات، انه حصل ارتفاع لا سابق له في عدد المضربين وعدد ايام الاضراب على النحو التالي:

● عدد الاضرابات، والمضربين وايام الاضراب في الأعوام من ١٩٧٦ ـ ١٩٨٢

السنة	عدد الاضرابات	عدد المضربين	عدد ايام الاضراب
١٩٧٦	١٢٣	١١٤،٩٧٠	٣٠٨،٢١٤
١٩٧٧	١٢٦	١٩٤،٢٩٧	٤١٦،٥٢٦
١٩٧٨	٨٥	٢٢٤،٣٥٤	١،٠٧١،٩٦١
١٩٧٩	١١٦	٢٤٨،٤٢٠	٥٢٩،٣٦٢
١٩٨٠	٨٤	٩١،٤٥	٢١٦،٥١٦
١٩٨١	٩٠	٣١٥،٣٤٦	٧٨٢،٣٠٥
١٩٨٢	١١٢	٨٣٨،٠٠٠	١،٨٠٠،٠٠٠

يظهر من هذا الجدول انه في عام ١٩٨٢ بالمقارنة مع عام ١٩٨١، ارتفع عدد الاضرابات من ٩٠ الى ١١٢، اي بنسبة ٢٤٪ ولكن عدد المضربين ارتفع من ٣١٥ الفا الى ٨٣٨ الفا، اي ٢،٧ اضعاف. كما ارتفع عدد ايام الاضراب من ٧٨٢ الف يوم الى ١،٨ مليون يوم اي اكثر من ضعفين ايضا (٢،٣ ضعف).

ومن هنا فان الحقيقة الاكثر بروزا تجاه موجة الاضرابات في ١٩٨٢، هي ان الاضرابات كانت ذات حجم اكبر: في عام ١٩٨١ اشترك في كل الاضرابات، بالمعدل ٣٥٠٠ من العمال في كل اضراب، بينما في ١٩٨٢، اشترك ٧،٥٠٠ بالمعدل في كل اضراب.

ونتيجة للحجم الواسع لكل اضراب، فقد ازداد معل عدد المضربين في الاضراب الواحد من ٨،٧٠٠ في عام ١٩٨١ الى ١٦،٠٠ من العاملين.

بالاضافة الى ذلك فقد جرى في العام ١٩٨٢ ايضا ٨٩ اضرابا جزئيا (اجراءات تباطؤية) شارك فيها ٢٣٧ الف عامل وذلك مقابل ٥٩ اضرابا جزئيا في العام ١٩٨١.

● اضراب ال ـ عال

مع كل الأهمية للمعطيات أعلاه، ومع رؤية النزعة في اتساع النضال الطبقي. كما ظهرت ايضا في هذه السنة ـ ١٩٨٣ (اضراب الاطباء)، فهناك مشكلة في هذه المعطيات:

لقد شملت هذه الاحصائيات ايضا الاضراب الذي قامت به ادارة (وليس عمال) شركة ال ـ عال في العام الماضي، والذي استمر اربعة اشهر. وهكذا يتضح ان الاحصائيات المذكورة شملت الاضرابات التي اعلنها العمال وكذلك التي اعلنها اصحاب العمل. صحيح ان قيام شركة ال ـ عال باغلاقها، في حينه، لم يحدث هكذا بسهولة، وان عمال ال ـ عال قادوا خلال ايام الاغلاق نضالا عنيفا للدفاع عن حقوقهم، وقبل كل شيء ـ لأعادة تشغيل الشركة مجددا، ومع ذلك فاننا لا نستطيع ان ننظر الى الاغلاق، الذي هو اجراء للانتقام من العاملين من جانب المشغلين، كما ننظر الى الاضراب.

● الاضرابات حسب الفروع

ان الاضراب الذي كان السبب في هذا العدد الكبير من ايام الاضراب، في العام ١٩٨٢ كان اضراب قطاع الخدمات الشعبية في كانون اول والذي استمر ٤ أيام. وهذه الحقيقة تشير الى استمرار النزعة التي برزت في السنوات الاخيرة، والى ان الاضرابات في القطاع الشعبي هي اكثر، نسبيا، وهي جماهيرية:

ولقد شملت الاضرابات في القطاع الشعبي عام ١٩٨١ ٣٦٪ من عدد الاضرابات و٨٣٪ من مجموع ايام الاضراب.

وفي المكان الثاني بعد الخدمات الشعبية في عام ١٩٨١ كان عمال المواصلات والاتصال: ٢٤٪ من عدد الاضرابات و ٦٪ من مجموع ايام الاضراب.

وفي المكان الثالث يأتي عمال الصناعة، ففي هذا الفرع، اعلن عام ١٩٨١ عن ١٨٪ من مجموع الاضرابات التي شملت ١٠٪ من مجموع ايام الاضراب.

موضوع الاضرابات الاساسي عام ١٩٨١ كان الأجور. وكان اكثر من نصف الاضرابات في هذا العام للمطالبة بزيادة الأجور.

● تمار جوجانسكي ●

اللجنة التحضيرية لشبيبة الجبهة ـ مجد الكروم

تدعو شبيبة القرية، شبانا وفتيات، الى حضور الاجتماع التأسيسي لشبيبة الجبهة يوم السبت ٨٣/٧/٢٣ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم: سميح القاسم وسهيل كيوان

فليقرأ كـل العـالم وليسمع!

نقدم فيما يلي الى قرائنا ترجمة لتعليق عن صحيفة «يديعوت احرونوت» وخبراً مترجماً عن صحيفة «معريف» - الصحيفتين الاكثر انتشاراً في اسرائيل.

لن نرد على ما ورد في اي منها لان الامور واضحة غايتها. وقد قمنا بترجمتها لاطلاع قراء «الاتحاد» هنا وفي كل مكان في العالم على الحقد الذي يغلي في قلوب القوى العنصرية وصحافتها ضد «الاتحاد» وضد كل ما هو عربي تقدمي وانساني في هذه البلاد.

ماذا يمكننا ان نعقب. انقول: انهم يقتلون القتيل ويمشون في جنازته؟ ان ذلك لا يكفي. انقول ان نجاح «الاتحاد» وصمود الجماهير العربية في بلادها اعمى بصيرتهم حتى اصبحوا يتخبطون تخبطاً عشوائياً وبعنصرية قذرة؟ ذلك ايضا لا يكفي.

يقينا، ان احد المبادىء الاساس التي تمسكنا بها والتي تعتبر مدعاة لفخرنا هي موقفنا الانساني ونضالنا الثابت والمستمر ضد جميع اشكال العنصرية والاحتلال والحرب.

وباختصار، هاكم نموذجين مما نشرته الصحيفتان آنفتا الذكر. هذا الحقد المسموم هو ما يحاولون تجريعه لابناء شعبهم. انهم - كما اوضحت «الاتحاد» في افتتاحيتها (٧/١٨) - مفلسون اعلامياً افلاساً قاتلاً. فما تراهم يفعلون؟!

«الاتحاد»

מעריב

اعتقال ٨ من سكان البعينة قاموا باعمال شغب في عين حرود

* ضربوا المنقذ وصاحوا: «اذبح كل اليهود» *

● اكثر من ٣٠ عربيا من سكان قرية البعينة في الجليل السفلي قاموا يوم امس باعمال شغب في عين حارود: ضربوا المنقذ في المكان وجروه. كما ودخلوا الى حمامات النساء عندما كن يلبسن ثيابهن. وقد اعتقل ثمانية من المشاغبين.

وصل صباح امس «باص» من سكان قرية البعينة لكي يقضوا وقتهم في عين حارود. شاهد المنقذ في المكان واحدا من المجموعة على وشك الدخول الى الماء وهو ملطخ بالوحل فطلب المنقذ منه ان يغسل جسمه قبل الدخول الى البركة. وردا على ذلك قام هذا الشخص ومعه اثنان من اصدقائه بمهاجمة المنقذ وشرعوا في ضربه. نجح المنقذ في التخلص منها وعندها لحق به كل الرجال من البعينة وعددهم ٣٠. امسكوا به وضربوه. وفي اثناء ذلك صاح العرب: «اذبح اليهود» و «بالروح، بالدم، نفديك يا فلسطين».

وحضر لمساعدة المنقذ رجال شرطة العفولة وخبراء المتفجرات التابعون للشرطة ورجال «حرس الحدود» حيث تواجدوا هناك يوم السبت. فقاموا بتخليص المنقذ وقبضوا على ثمانية من المشاغبين.

حادثتان اضافيتان وقعتا في عين حارود في نهاية الاسبوع: عرب من قرية البعينة دخلوا الى حمامات النساء عندما كن تخلعن البستهن. قامت النساء بالصراخ بصوت عال ولكن العرب وقفوا قبالتهن وضحكوا، حتى حضر رجال الشرطة واضطروا الى صرف «المتلصصين» بالقوة.

ويوم الجمعة لاحق مواطن من جنين (٢٠ عاما) جندية كانت تسبح في عين حارود. وعندما كانت هذه داخل الماء غاص الشاب العربي وبدأ بتنفيذ اعمال منكرة بها. وقام رجال الشرطة في المكان بتخليص الجندية واعتقلوا العربي.

(عن «معاريف»، ٧/١٧)

ידיעות אחרונות

«وفي حلوقكم كقطعة الزجاج..»

بقلم: يعقوب كروز

● منذ شهرين تصدر في الدولة جريدة يومية عربية جديدة هي «الاتحاد»، الناطقة بلسان «ركاح». وقبل ذلك صدرت «الاتحاد» مرتين في الاسبوع وكانت تصدر في الماضي البعيد، مرة في الاسبوع. ويرئس تحريرها حاليا اميل حبيبي.

ومنذ بداية صدورها (تأسست في ايام الانتداب في العام ١٩٤٤) راود اصحابها الحلم بان تتحول الى جريدة يومية بيد ان توزيعها بألفي نسخة حال دون تحقيق ذلك. والان، وإثر تحقيق الحلم نسبيا بعد اربعين عاما، يتطلع اصحاب الجريدة الى الوصول الى هدف توزيع ستة آلاف نسخة يوميا. وحتى لو حققوا هذا الرقم ثمة شك كبير بان تستطيع الجريدة مواصلة الصدور من مبيعها. بيد ان ذلك لن يحدث بسبب وجود «انصار اسخياء للادب والفن»، ليسوا في اوساط الفئات المالكة، يغطون خسائرها.

وجه الجريدة شبيه بوجه محررها. وفقط مرة واحدة اشتملت الجريدة على كلمات طيبة فيها يتعلق باسرائيل. وكان ذلك في يناير ١٩٤٤ بعد ان اطلق جيش الدفاع الاسرائيلي سراح عدد من النشيطين الشيوعيين الفلسطينيين الذين احتجزهم المصريون في معتقل ابو عجيلة. كتبت الجريدة «استقبل هؤلاء الرفاق الجيش الاسرائيلي بسرور لدى دخوله المعتقل ورأوا فيه جيشا تحريريا».

ولم تتكرر هذه الحالة التي جرى فيها كيل المديح لتنظيم اسرائيلي رسمي. ومن المعروف ان الشيوعيين العرب رأوا في حزبهم، في تحولاته المختلفة، اطارا شرعيا للنشاط القومي المتطرف اولا وقبل كل شيء. وزاد هذا التوجه وضوحا بمرور الوقت ووفقا للظروف المستجدة. وابان احداث ٣٦ - ١٩٣٩ وفي اعقابها لدى اندلاع حرب التحرير تعاون الشيوعيون العرب مع المفتي. وفي العام ١٩٥٨ اجرى القادة العرب في «ماكي» (الحزب الشيوعي الاسرائيلي آنذاك) وبدون علم زملائهم اليهود نقاشات سرية حول امكانية اقامة تنظيم سري لخلق «وضع جزائري» (شبيه بالعصيان ضد الحكم الفرنسي في الجزائر الذي بلغ ذروته في تلك الفترة). وعندما سمع عن ذلك عدد من القادة اليهود في «ماكي» اصابتهم الدهشة وعملوا على خنق التنظيم السري في مهده. وفيما بعد كانت هذه القضية احد عوامل الانقسام الذي حصل في «ماكي» سنة ١٩٦٤ عندما ترك الحزب جميع اعضائه العرب سوية مع اقلية يهودية ضئيلة وأقاموا «ركاح».

ومرة اخرى وفي الاسابيع المصيرية التي سبقت حرب الايام الستة عندما بدا للعديدين ان اسرائيل على وشك الانهيار تكلم احد رؤساء «ركاح» في اجتماع لنشيطي الحزب في الناصرة وهكذا قال: «اذا ما اندلعت الحرب فستسحق الامبريالية الى الابد وستجد مشكلة فلسطين حلها وفق ما تريده الدول العربية».

■■■■

وتعبر «الاتحاد» عن خط قادة الوسط العربي في الحزب. وهي تفعل ذلك، عموما، بلغة الرموز وبازدواجية وبحذر. وبدأت مؤخرا تقول امورا اكثر وضوحا وذات صبغة قومية - راديكالية واضحة.

ولتجدد الحماس القومجي العربي في «ركاح» ناجم ليس فقط عن توجهها الاساس انما ايضا عن الحاجة في تفسير المواقف غير المفهومة - من وجهة نظر عربية - للاتحاد السوفييتي الذي ترك م.ت.ف. في العام الماضي، وحيدة ابان عملية سلامة الجليل، وتركها، هذا العام، لقمة سائغة في ايدي سوريا.

ان مضمون «الاتحاد» واسلوبها، كما هو عليه اليوم، يحولانها الى صحيفة تشبه الى حد بعيد الصحيفة الناطقة بلسان م.ت.ف. وينطبق هذا الامر على مجالات الاخبار والتعليقات السياسية والكتابة الادبية على حد سواء. وتعتمد تقاريرها حول ما يدور في لبنان، والتي تمجد بطولة المقاتلين الفلسطينيين ضد المحتل الاسرائيلي، على «صوت فلسطين». ومعروف ان محطة البث هذه تتميز، مثل كل «الاعلام» «الاشافي»، (اي التابع لـ م.ت.ف. - المترجم) بخيال غني والصلة بينه وبين الواقع تكاد تكون معدومة. وهكذا، مثلا، جرى عبر الجريدة وصف حوادث الشغب التي وقعت في اواسط شهر حزيران في معسكر «انصار» نقلا عن «مصادر موثوقة» بانها عملية لتحرير الاسرى نفذتها القوات الفلسطينية - اللبنانية. وهذا الوصف يعبر عن امنيات تجد تعبيرا عنها ايضا في ابراز خسائر جيش الدفاع الاسرائيلي بحجم اكبر مما هو عليه في الواقع.

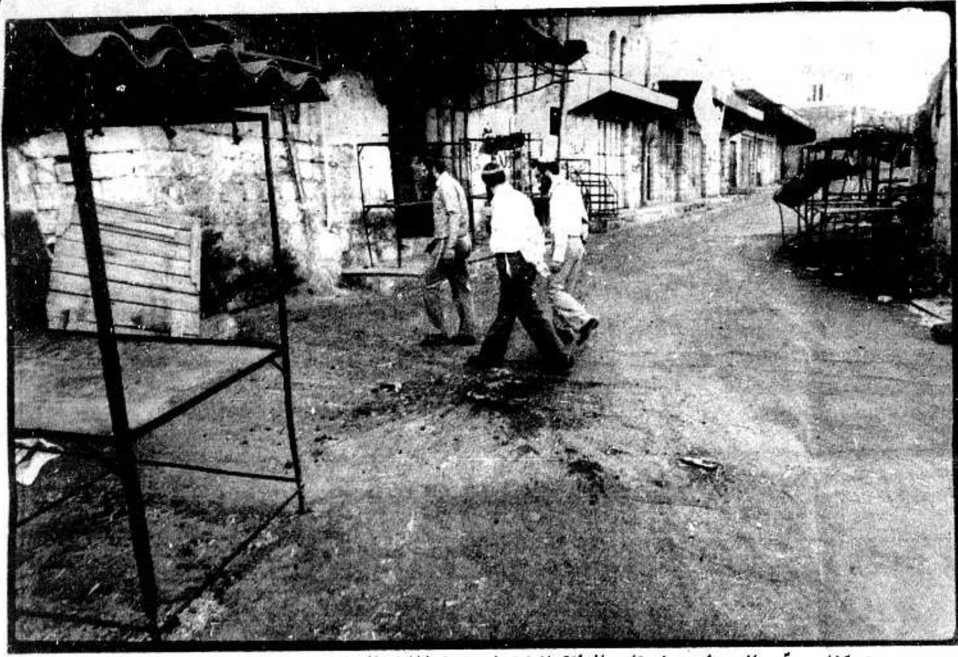
■■■■

كان بالامكان ايجاد المثل على طابع التعليقات التي تنشرها الجريدة في عددها اليومي الاول بتاريخ ١٣ ايار الماضي. هكذا كتب سالم جبران، عضو اللجنة المركزية ولركاح»: «الثورة والثقافة هما جانبان، اجتماعي - سياسي وروحي - فني للانبعاث الفلسطيني ... وإذا كان القتلة، الذين يمثلهم اكثر ما يمثلهم ذلك الصرصور الحديدي (يقصد اقوال الجنرال ايتان في جلسة لجنة الخارجية والامن البرلمانية) قد ارادوا قتل الثورة الفلسطينية والثقافة الفلسطينية في بيروتغراد (على وزن «ستالينغراد») فقد كانت تلك المدينة البطلة البرهان على تفوق الثورة والثقافة الفلسطينيتين».

ويمكن تلمس التعبير الادبي عن الخط القومجي المتحمس في قصيدة نشرها الشاعر، رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست توفيق زياد في شباط الماضي. وجاء فيها: «كأننا عشرون مستحيل في اللد والرملة والجليل.. هنا على صدوركم باقون كالجدار .. وفي حلوقكم كقطعة الزجاج، كالصبار .. نجوع، نعرى، نتحدى، ننشد الاشعار ونملأ الشوارع الغضاب بالمظاهرات.. ونزرع الافكار كالخمير في العجين .. برودة الجليد في اعصابنا وفي قلوبنا جهنم حمرا .. افضل ان يراجع المضطهد الحساب من قبل ان ينفتل الدولاب».

اختلاقات بدل اخبار صحيحة، تعليقات مرتكزة على «فانتازيا»، ادب مطعم بكراهية حاقدة - تلك امور تجري كتابتها ونشرها ليس في دولة عربية ولا حتى في المناطق انما بين اوساط مواطني اسرائيل في الجهة الغربية من الخط الاخضر. وجدير ان يعطى الرأي حولها.

[«يديعوت احرونوت» - ١٩٨٣/٧/١٧]



● كذا يتسيّب المستوطنون في قلب المنطقة المغلقة في مدينة الخليل المحتلة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد») ●

«ازفستيا»

حصـان طـروادة والـوحدة العربيـة

بقلم: ف. ميدتسيف

تؤكد الاحداث في الشرق الاوسط مجدداً ان اعمال المحافل الامبريالية التخريبية ضد البلدان العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف.) اصبحت متعددة الاهداف وذات سمة ثابتة.

ومهما بلغت ابعاد رياء رجال واشنطن وتل ابيب فانهم لن يفلحوا ابداً في تدمير الشعب الفلسطيني وحرمانه من وطنه. ليست هنالك «حقوق» كهذه. ان التعتيم المتعمد والجينوسايد ضد الفلسطينيين يؤدي الى احتجاج متصاعد لدى كافة الشعوب منتصبة القامة التي تدرك ان اي عدوان ضد الفلسطينيين له نتائج جدية على دول اخرى - في الشرق.

لهذا بالضبط لم يستقبل «الاتفاق» بين اسرائيل ولبنان بالاستحسان من جانب الدول العربية، ما عدا مصر والسودان وعُمان.

ان واشنطن تأمل في بيع القضية العربية بواسطة ما يسمى بالانظمة «المعتدلة». وهي في سرعة من امرها لذر الرماد في عيونهم بادعائها ان العربية السعودية والاردن قد تعاطفا مع «الاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني وانها على وشك الانضمام لاتفاقيات «كامب ديفيد» وتدعي واشنطن كذلك ان وزير خارجيتها، جورج شولتس قد تسلم من هذه الانظمة «المعتدلة» ضمانات بانها (الانظمة «المعتدلة») ستمارس ضغوطاً على سورية لجعلها تسحب قواتها من لبنان. وفي الحقيقة ليس بامكان واحدنا ان يحسد اولئك الذين تشكل المعلومات المغلوطة سلاحهم السياسي الرئيسي تقريباً.

من المعروف انه لا العربية السعودية ولا الاردن استحسنا «الاتفاق» الذي وقع عليه لبنان تحت ضغط الولايات المتحدة الامريكية. ولم يعارضا نية سورية في سحب قواتها من لبنان فقط بعد خروج الغزاة الاسرائيليين من هذا البلد. كما ولم يتخليا عن منظمة التحرير الفلسطينية. ويطرح السؤال: على اية اسس يؤكد المسؤولون الامريكيون ووسائل الاعلام ان الانظمة «المعتدلة» ستخون القضية العربية وستتخلى عن سورية والفلسطينيين امام المخططات الخطيرة من قبل القوى الامبريالية - الصهيونية المشتركة ؟!.

من الصعب التصديق ان الرياض وعمان لا تدركان ان المخططات ليست موجهة ضد سورية والفلسطينيين فقط، وانما ضد كافة الدول العربية بدون استثناء. ان تنفيذ مخططات الولايات المتحدة واسرائيل محفوف بخطر تصعيد اضافي جدي لتوسع اسرائيل في الشرق الاوسط واعمال عدوانية جديدة ضد دول عربية اخرى.

وفضلاً عن ذلك، تعمل اسرائيل وحلفاؤها خلف المحيطات على تمزيق الوحدة العربية بهدف عزل «م.ت.ف» سياسياً وتحطيم المنظمة باستغلال الاختلافات بين فصائلها وبعدئذ التشطيب على المسألة الفلسطينية بشكل تام. فقط عن طريق العمل بصورة مشتركة وبوحدة سيكون بامكان العرب احباط هذه المؤامرات. وفقط عن طريق العمل في جبهة موحدة تستطيع الدول العربية افشال المخططات العسكرية الامريكية، الهادفة الى تحويل المنطقة الى موقع استراتيجي عسكري امريكي للانطلاق، وتبديد آمال واشنطن الامبريالية في فرض سيطرة سياسية وعسكرية واقتصادية على دول المنطقة.

لهذا فان مسألة وحدة العالم العربي تتحول الان الى القضية رقم واحد مرتبطة بشكل مباشر مع امن كل دولة عربية ومع امن المنطقة كلها. ان تطور الاحداث في الشرق الاوسط يدل على ان الفلسطينيين لن يسلموا ابداً بمخططات المحافل الامبريالية والصهيونية لحرمانهم من وطنهم. انه فقط بالجهود المشتركة من جانب جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية يمكن احلال السلام والهدوء في دول الشرق الاوسط.

لقد برزت الوحدة العربية واكدت قابليتها للتطبيق والحياة مجدداً في ظروف النضال الشجاع ضد المؤامرات الاسرائيلية والامريكية التوسعية. واليوم، هذه الوحدة ضرورية اكثر من اي وقت مضى.

(«ازفستيا» ، ٨٣/٦/٣٠)

הארץ

شهداء صالحون للاستعمال ، شهداء غير صالحين للاستعمال

بقلم : ب. ميخائيل

٥٠٤. قائمة غير نهائية. شهداء غير صالحين للاستعمال. ممنوع عدّهم. ممنوع الاحتجاج على خسارتهم. ممنوع البكاء على سقوطهم اليائس. لأن شهيداً شمالياً، شهيدا لبنانيا ليس سلاحاً سياسياً. وباسمه لا يأتون بطلبات.

أحد اعضاء الكنيست حتى أضرب عن الطعام. رئيس الكنيست توجه توجهاً مليئاً بالمشاعر. واستجابت المعارضة. كانت هنالك رسائل في الصحف. «أرجوكم، اخرجوا دم الشهداء من النقاش».

أهرون غروس هو شهيد صالح للاستعمال. تقديم الطلبات مسموح. الانذار مسموح. ومسموح استغلال ذلك حتى النهاية. أعضاء الكنيست اياهم، اولئك الذين يبدون عيون الصدبقين أنفسهم. واولئك المتلونون الذين احتجوا بافواه مزبدة على مجرد الاشارة الى العدد الدقيق للذين سقطوا في لبنان، جهزوا بدقة قائمة مشتريات مفصلة، وحتى قبل ان يكشف النقاب عن القاتل:

١- ليُقال رئيس البلدية.
٢- لتصادر مناطق أخرى في مركز الخليل.
٣- لتلغ الدعوى الى المحكمة العليا التي تمنع مواصلة أعمال الجرافات المباركة.
٤- ليتم الاسراع في توطين المدينة العربية بيهود ملتهبين.
٥- ولتسلم لهم المحطة المركزية في الخليل.
٦- ليعط السوق التجاري في الخليل لأولئك الذين قاموا بحرقه.
٧- لتوسّع امكانيات اطلاق النار.

ولم يقم أي عضو كنيست بالاضراب عن الطعام. ولم يتوجه أي رئيس كنيست توجهاً مليئاً بالمشاعر. كذلك فأن المعارضة لم تحتج. ولم تظهر رسائل في الصحف. المرحوم أهرون غروس حمل العبء الشاذ بأكمله على كتفيه ولم يكن هنالك من يحارب حربه.

(فقط الاب الثاكل - فليعزيه الاله مع سائر ثاكلي اورشليم وصهيون! - طلب ان تجري جنازة ابنه في القدس وليس في الخليل. «لم أرد ان احول جنازة ابني الى جنازة سياسية.» قال.)

كذلك أنا لن أحارب حربه. لانني استعمل الشهداء استعمالاً سياسياً، دائماً. لانه في قاموسي الشهيد هو حقيقة سياسية. وربما أكبر حقيقة سياسية موجودة. وليس ثمة أسوأ من سياسة تكثر من القبور وليس أفضل من سياسة تقلل من القبور.

باسم الـ ٥٠٤ المرحومين أتمنى لحظة بأن نخرج من لبنان.
وباسم أهرون غروس المرحوم تمنى للحظة بأن نخرج من الخليل.

● الرابّة فكرت

لم تقم الرابة ليفنغر بمعالجة الجريح. الرابة ليفنغر ظنت أنه عربي. خطأ. وأنا، غبي مثلي، ظننت ان الرابة ليفنغر يهودية.
يتضح اننا جميعاً نستطيع أن نخطىء.

● شي ما هنا لا لزوم له

شمعون بيرس، رئيس المعارضة، ظهر في التلفزيون وتحدث عن الموضوع: «القتل كان منكراً والفظائع كانت لا لزوم لها.» قال.

من يقول عن الفظائع انها «لا لزوم لها» ومن لم يجد في قاموسه اللغوي كلمة يصف فيها الفظائع غير كلمة « لا لزوم له » فهو لا لزوم له .

(صحيفة «هآرتس»، ٨٣/٧/١٥، الملحق)

ידיעות אחרונות

- الحلم -

بقلم : زيڤا يريف

حلمت حلما غريبا. وقعت في تل ابيب جريمة نكراء. سمكري قتل زوجته بمفتاح سويدي. لم يلقَ القبض على القاتل. وردا على ذلك قررت سلطات الامن اقالة رئيس البلدية، شلومو لاهط.

اقتيد «تشيتش» (لاهط - المترجم) في ليلة ليلاء الى مكتب الامن في «الكرياه» وبيجاما تغطي جلده. وهناك قيل له، بما ان الجريمة النكراء وقعت في نطاق سلطته وبما انه لم يقم بما يحول دون ذلك، على الرغم من حقيقة انه كان لديه الوقت الكافي لانتزاع المفتاح الفتاك من يد الزوج القاتل او، على الاقل، مصادرة جميع المفاتيح السويدية في المدينة في اليوم نفسه، لذلك فان المسؤولية كلها تقع على كاهله.

هذا واكثر. ممثل وزارة الداخلية القى كلاما غاضبا على «تشيتش». من اين لنا ان نعرف ان غرّتك الفضية وقمصانك الملونة والمفتوحة لم تخلق الجو الفوضوي الذي تسبب في هيجان المواطنين وفي الحادثة المأساوية ؟! وهل يمكنك اثبات ان قطع الاشجار في جادة روتشيلد لم يكن بمثابة القشة التي قصمت ظهر الجمل.

لم يتمكن لاهط من الاثبات وقد تمت اقالته بشكل مخجل وارسل الى البيت مشيا على الاقدام.

وفعلا هدأت الخواطر في تل ابيب بصورة مدهشة منذ اقالة رئيس البلدية المذنب. وحل الهدوء في المدينة. ومنذ ذلك الوقت، مثل عصا سحرية، لم تحدث اية حادثة قتل في منطقة نفوذ المدينة الكبيرة.

وعندما استيقظت، اشرقت الشمس وفي الخليل تواصل حظر التجول.

(«يديعوت احرونوت»، ٨٣/٧/١٣)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع شعب

يوم الاحد ٨٣/٧/٢٤ الساعة ٧.٠٠ مساء يعقد اجتماع حول مؤتمر براغ. يتكلم : محمد نفاع.

ال جميع الطلاب الابتدائيين والثانويين الذين بحاجة لتدريس خاص في فترة العطلة الصيفية ستنظم صفوف تعليمية خاصة في الناصرة لجميع الصفوف وبكل المواضيع من قبل معلمين مهنيين وجامعيين. لمزيد من التفاصيل الاتصال بهاتف رقم ٠٦٥/٧٠٧٣٧.

نادي الفتيات - يافة الناصرة -

يدعو الفتيات للمشاركة في اللقاء العام وموضوعه : العمل الجمهوري في القرية. وذلك يوم السبت ٨٣/٧/٢٣ الساعة ٣.٣٠ بعد الظهر في نادي فؤاد خوري في القرية.

مجلس عرابة المحلي
- اعلان تمديد مناقصة -
يعلن مجلس عرابة المحلي عن تمديد مناقصة رقم ٨٣/٤ بخصوص تعبيد شوارع في القرية حتى تاريخ ٨٣/٧/٣٠.
● رئيس المجلس المحلي ●

اجتماع موسع لقراء «الاتحاد» في الطيبة

يعقد يوم السبت ٨٣/٧/٢٣ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي عثمان ابو راس. ويتطرق الاجتماع الى تحليل الاوضاع السياسية والتطورات الاخيرة في المنطقة.
● يحاضر في الاجتماع: رئيس تحرير - «الاتحاد» اميل حبيبي.
● الدعوة عامة ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع عين ماهل

يدعوكم لحضور المحاضرة حول «ما هي الشيوعية؟». اليوم الجمعة ٨٣/٧/٢٢ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية.
المحاضر - سامي غطاس

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

درس في التاريخ بدون مناسبة

عين جالوت !!

● قال الاستاذ الشيخ :

- ... واجتاح التتار العالم. فسقطت عروش. وهوت ممالك. وأهلك الحرث والنسل. ودقت سنابك خيولهم رخام القصور والكنائس والمساجد.. وزرعت الارض جماجم واشلاء. واصطبغت الارض بلون الدماء، وماء دجلة بلون الحبر والكتب المحروقة. وانطفأ مصباح الفكر امام ظلام البربرية والهمجية.

وظل التاريخ وقورا ينظر بسخرية، وينتظر بصبر عجيب..

فقال التلميذ الشاب :

- هه. وبعد ذلك ؟؟

قال الاستاذ الشيخ :

- لم يطل انتظار التاريخ يا ولدي. والتاريخ يمهل ولا يهمل. وما زرعه التتار حصدوه بعد ذلك. سقطت حكومة الظلم والدماء بالسرعةنفسها التي ارتفعت فيها.

- لماذا يا استاذ ؟

- ما بني على الجماجم لا يعمر..

- وأين حدث ذلك ؟

- في عين جالوت..

- وما مناسبة هذا الكلام يا أستاذ ؟

- لا شيء، مجرد تداعي. مجرد درس في التاريخ بدون مناسبة.

(زكي درويش)

وقعة عين جالوت

● وقعت وقعة عين جالوت، بالقرب من الناصرة، في عهد السلطان المملوكي قطز. وهي الوقعة الشهيرة التي اوقفت زحف هولاكو التتري. وكان بيبرس قائد هذه الوقعة تحت إمرة قطز. فأبلى بلاء حسنا. فتوقع ان يقطعه قطز مدينة حلب. ولكن قطز خيّب امله. فتآمر بيبرس وزميل له على حياة قطز. فأكب زميله على يد السلطان يقبلها فأهوى بيبرس على عنق السلطان بالسيف فقتله وقعد مكانه. وذلك في سنة ١٢٦١ م.

منشأة مائية فنية على نهر الفولغا

● موسكو - عن «نوفوستي» - اتخذت الحكومة السوفييتية، مؤخرا، قرارا باقامة منشأة مائية فنية على نهر الفولغا ستنضم في اواخر الثمانينات الى شبكة تزويد موسكو بالماء.

وسيحصل سكان العاصمة السوفييتية بعد تشغيل هذه المنشأة على ١٫٥ مليون متر مكعب اضافي من المياه يوميا.

ويزيد، الان، نصيب كل شخص في موسكو على ٦٠٠ ليتر من مياه الاستهلاك المنزلي يوميا. وهذا اكبر بكثير من نصيب سكان نيويورك ولندن وباريس واستوكهولم.

رائحة التبغ تفزع السمك !

● يعتقد ريشيتنيكوف، وهو من اهالي موسكو، ان رائحة التبغ تفزع الاسماك. فذات مرة دخن سيجارة في اثناء الصيد ففزعت الاسماك وتوارت.

وبغية التأكد من هذا الحدس لطخ ريشيتنيكوف اصابعه بقطران التبغ فكانت النتيجة ذاتها. وتؤكد ملاحظات ريشيتنيكوف تجربة عدد آخر من صيادي الاسماك. ويرى ريشيتنيكوف ان من الافضل لهواة' صيد الاسماك الاقلاع عن عادة التدخين الضارة او على اقل تقدير التزود بقنينة صغيرة فيها زيت نباتي ليمسحوا به اطراف اصابعهم بين الحين والآخر.

وكما يقول المثل «ان شئت صدق، والا فجرب».

طائرة ذات مقعد واحد !

● موسكو - عن «نوفوستي» - استحدث لفيف من هواة التصميم الهندسي في آسيا الوسطى السوفييتية طائرة ذات مقعد واحد تستهلك في المئة كيلومتر مقدارا من البنزين يقل مرتين عما تستهلكه سيارة ركوب صغيرة.

وتزن الطائرة ٤٠ كغم فقط. وتحقق سرعة تحليق حتى ١٣٠ كم/ ساعة.

ويرى مستحدثوها ان مثل هذه الطائرات الصغيرة ستستطيع ان تحل محل الهليكوبترات التي تستخدم حاليا، في بعض الحالات، وذلك مثلا لايصال البريد الى المناطق الجبلية.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

●

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤



● جامع موسكو - صورة خاصة بـ «الاتحاد» عن «نوفوستي» ●

جيوش الفئران تهاجم القرى المصرية وتلحق بها خسائر كبيرة في محصول القمح والقطن

● القاهرة - عن «الأهالي» (٧/١٢) - واصلت جيوش الفئران اجتياحها، الذي بدأ في أوائل الشهر الماضي، للاراضي الزراعية ومساكن المزارعين في القرى المصرية.

وتشير ارقام مديريات الزراعة الى حدوث انخفاض حاد في محصول القمح هذا العام، حيث انخفض الى حوالي ٥٠٪ من انتاج العام الماضي. ومنيت محافظة الشرقية بأكبر نسبة من الخسائر فوصل انتاج القمح في بعض المراكز الى ١٠٪ من حجم الانتاج العادي. ووصل في البحيرة الى ٠٫٥ اردب للفدان في بعض المناطق، بينما كان من المتوقع ان تصل غلة الفدان الى ١٢ اردبا.

ويتوقع المسؤولون في وزارة الزراعة ان تمتد الخسائر الى محصول القطن نتيجة لهذا الهجوم المبكر للفئران في هذه الفترة والذي سيصيب لوزة القطن. وتؤكد تقارير لجان متابعة مقاومة الفئران على وقوع خسائر كبيرة في محصول القطن ايضا.

ويقول المسؤولون في وزارة الزراعة ان هجوم الفئران هذا الصيف يتميز بموجات كبيرة العدد متتابعة على مختلف المحاصيل خاصة القمح والقطن. ويتسم الهجوم بالشراسة والجرأة. ويؤكد ذلك آلاف الجثث من الفئران التي تنتشر الآن في العديد من القرى المصرية تحمل اخطار امراض الصيف والطاعون.

وقد صرح بهجت عمر ، وكيل وزارة الزراعة ورئيس الادارة المركزية لمكافحة الآفات الزراعية، أن حملة الوزارة للقضاء على الفئران لا يمكن ان تحقق نتائج حاسمة ونهائية بدون تضافر جهود كل اجهزة الدولة.

وتشير تقارير الوزارة الى ارتفاع كثافة الفئران في مناطق ميت القرشي وصهرجت الصغرى وميت غمر (الدقهلية)، والعدوة والاضيوه وتل رال وأبو كبير (الشرقية) وسمنود (الغربية) وايتاي البارود (بحيرة) والازهري (بني سويف)، وبعض مناطق كفر الشيخ.

كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
			■		■				٣
■	■				■				٤
	■	■	■		■				٥
	■	■	■	■		■			٦
							■		٧
					■	■	■		٨
				■					٩

إعداد : أبو خضر - زلفه

الكلمات الافقية

١ - ممثل مصري + ن
٢ - قائد شيوعي راحل + اداة نفي
٣ - منزل - يفك
٤ - أقارب - نقود
٥ - خاصتنا
٦ - ثلثا هنا (معكوسة)
٧ - قرية عربية
٨ - فجّ + مجموعة (مبعثرة)
٩ - الاسم الاول لروائي فلسطيني - يحتوي (مبعثرة)

الكلمات العمودية

١ - زعيم عربي راحل
٢ - ألحذاء
٣ - مكان الراهب + للتعريف (معكوسة)
٤ - نصف جلال (معكوسة) - ست الحبايب
٥ - في اليد - أداة نصب
٦ - بحر (معكوسة) - عكس نهار
٧ - حرف + حيوان ضخم - بحث
٨ - ضروري للطعام - في المنام
٩ - حصل - نهر (معكوسة)

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ - فرناس - كوخ
٢ - قيراط
٣ - م + استيراد
٤ - هرب - بصم
٥ - اجزا - فيتو
٦ - تحاول - ركع (مبعثرة)
٧ - فزنا + أي
٨ - أنذر - وس
٩ - اسطنبول

الكلمات العمودية

١ - مهاتما
٢ - أرجع - نا
٣ - ناسب + را - ذس
٤ - أو + قرط
٥ - سقي +ب - زلّ (معكوسة)
٦ - يرصف - نخب
٧ - كراميكا
٨ - وأد - تحاول
٩ - خط - بوريس

دليل الاتحاد

الجمعة ١٩٨٣/٧/٢٢

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥٫٣٠ - موجز الأنباء (بالعربية)
● ٥٫٣٢ - فيلم عربي كوميدي بطولة : محمد عوض ومحمد رضا وابو بكر عزت ونسرين
● ٧٫٣٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨٫١٥ - البرنامج الإخباري «الاسبوع - مفكرة احداث»
● ٩٫١٥ - الفيلم الاجنبي «مقصف شهر آب»، بطولة : مارلون براندو (انتاج امريكي - ١٩٥٦)
● ١١٫١٥ - موسيقى كلاسيكية
● ١١٫٣٥ أخبار

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -

● ٦٫٢٠ - فيلم كاوبوي قصير
● ٧٫٢٠ - استراحة المساء
● ٧٫٣٠ - برنامج ديني
● ٨٫٠٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨٫٣٠ - تقرير الاسبوع
● ٩٫٠٠ - المسلسل العربي
● ١٠٫١٠ - مجلة التلفزيون

- قنال ٦ -

● ٥٫١٥ - فيلم فرنسي
● ٧٫٠٠ - أخبار (بالفرنسية)
● ٧٫٣٠ - أخبار (بالعبرية)
● ٨٫٠٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨٫٣٠ - أمر لا يصدق
● ٩٫٠٠ - مجلة تكنولوجية
● ٩٫١٠ - عائلة كينغ
● ١٠٫٠٠ - أخبار (بالانجليزية)
● ١٠٫١٥ - فالكون كريست

السبت ١٩٨٣/٧/٢٣

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦٫٠٠ - موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦٫٠٢ - الصديق وقت الضيق - نابوليون
● ٨٫٣٠ - للعائلة
● ٧٫٠٠ - اخترنا لك
● ٧٫٣٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨٫٣٠ - أيام سعيدة - أزمة جيل ال ٤٥
● ٩٫٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩٫٣٠ - رياضة
● ١٠٫٣٠ - الفيلم الأجنبي «مرتب جيد - دفن مضمون»
● ١١٫٣٥ - واين وشوستر
● ١٢٫٠٠ - أخبار

التلفزيون الأردني

- قنال ٣ -

● ٥٫٥٠ - أفلام من الصور المتحركة
● ٦٫١٠ - مشاهير وعظماء
● ٦٫٣٠ - عالم عجيب
● ٦٫٥٥ - برنامج للاطفال
● ٧٫٢٠ - استراحة المساء
● ٧٫٣٠ - البرنامج الزراعي
● ٨٫٠٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨٫٣٠ - المسلسل العربي
● ٩٫٤٠ - فيلم عربي

- قنال ٦ -

● ٦٫٤٠ - قرية من الفيوم
● ٧٫٠٠ - أخبار (بالفرنسية)
● ٧٫٣٠ - أخبار (بالعبرية)
● ٨٫٠٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨٫٣٠ - م ا ش
● ٩٫٠٠ - فيلم وثائقي
● ٩٫٣٠ - البرنامج الترفيهي الأسبوعي
● ١٠٫٠٠ - أخبار (بالانجليزية)
● ١٠٫١٥ - مهرجان الأفلام السينمائية



«الكوربة»، يا ملك الزمان !

● تلقيت من أخي وزميلي القديم، عودة الاشهب، الرسالة التالية والتي انهاها طالبا مني ان افيده :

الرسالة

أخي أبو الشقمق،

تحية وبعد. ان ما أقرأه يوميا من أقوالك الحكيمة وتعليقاتك المفيدة على أحوالنا وعن تصرفات حكومة بلادنا «الرشيدة» و«حكمتها» في تصريف شؤون رعاياها سواء كانت اقتصادية او سياسة او عسكرية تصريفا جعل الامور تسير من سيء الى أسوأ يوميا والعياذ بالله اعاد الى ذاكرتي قصة قديمة سمعتها وأنا لم اكن أحد رعايا هذه الحكومة او الدولة العليّة. واسمح لي ان ارويها لقراء جريدتنا العزيزة «الاتحاد» من منطلق التشبيه بين تلك الحكومة «الرشيدة» صاحبة القصة وبين حكومة الليكود «الحكيمة» «العصرية» موديل ١٩٨٢ - ١٩٨٣ :

قال الراوي :«كان في بلد ما حكومة رشيدة تحب شعبها وترعاه وتهتم بشؤونه وتخاف على سلامته وأمنه وتحافظ على دينه ومعتقداته حتى انها كانت تمثل رجال الدين ووجهاء البلاد واصحاب مصالحها وحتى مخاتيرها. وكانت لا تدع شاردة ولا واردة الا تهتم بها وتعالجها في محاولة لاثبات كفاءتها وحرصها على مصالح الشعب الذي تحكمه. فكان رئيسها ووزراؤه يسهرون الليالي قلقين على مصائر الشعب مفكرين في احسن الوسائل لاسعاده وحمايته... وكانوا (رحمهم الله..لأنهم الان اصبحوا في ملكوت السماوات) كلما سمعوا شكوى من أحد رعاياهم أو من الشعب عامة يعقدون الجلسات والاجتماعات الطويلة يناقشون ويبحثون في احسن الحلول لهذه الشكوى او لهذا الطلب حتى يطمئن الناس الى ان العدل يأخذ مجراه وان الحكومة «الرشيدة» تضع الحلول الصحيحة لكل مشكلة ولكل عقدة. ولكن - كما تعلمون - فان المشاكل والعقد لا بد منها ما دام الناس يعيشون والحياة تسير وتتطور. فقد اشتكى رعايا الحكومة الرشيدة، يوما، من أن في البلد «كوربة» وفي كل يوم يقع فيها ضحايا نتيجة لحركة السير فيها ومرور الناس. وأخذ الناس يطالبون بأن تصلح الحكومة «الكوربة» غير ان الحكومة الرشيدة كانت مشغولة جدا بتصريف شؤون الرعية. وبمعالجة مشكلة وجود اقليات من سكان البلاد الاصليين يدّعون ان لهم حق العيش. وبعد ان زادت ضجة الشعب والحاحه على الحكومة ان تعالج مشكلة «الكوربة» اجتمعت الحكومة الرشيدة اجتماعا هاما مطولاً تناقش فيه الوزراء بحدة وتبادلوا الصرخات عن احسن المقترحات. وفي النهاية توصلوا الى «الحل» الصحيح والمفيد والجذري الذي يعالج مشكلة «الكوربة» وقرروا، بالاجماع، القرار التالي الذي اذاعه سكرتير الحكومة على الشعب بواسطة وسائل الاعلام المختلفة وهو : «ان الحكومة الرشيدة الساهرة على مصالح الشعب والتي هي منه وهو منها قررت بالاجماع ان تحل مسألة «الكوربة» التي تسبب وقوع الضحايا، ببناء مستشفى بجانب «الكوربة». ودمتم والله يحفظكم - آمين».

هذه يا عزيزي قصة حكومة قديمة رشيدة فهل يختلف موقف حكومة بلادكم العصرية موديل ١٩٨٢ - ١٩٨٣ في معالجة شكوى مواطنيها من ان ابناءهم يقعون ضحايا وجود جيشها في لبنان والاراضي المحتلة والتي قررت «إعادة توزيع قواتها في لبنان» من أجل حماية ارواحهم... هل يختلف هذا الموقف عن ذاك في شيء ؟!

أفدنا أفادكم الله ودمتم وكل «حل» وانتم بخير !

● عودة الأشهب ●

الإفادة

في العدد القادم، إن شاء الله.

(أبو الشقمق)

شكر وتقدير

اتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى شركة النسر م.ض في الرامة ووكيلها السيد زهير مطانس في ابو سنان على دفع تعويضات حريق محلي بمبلغ مليون شاقل (عشرة ملايين ليرة) خلال فترة قصيرة جداً.

● مع الاحترام - يوسف نقولا خوري ●